أكد أن الجرائم الصهيوني لن تثني المقاومة الفلسطينية عن المواجهة

هنية يدعو للتحرك الفاعل من أجل وقف العدوان على غزة وحماية المسجد الأقصى

الأحد
10 مارس 2024م

29 شعبان 1445هـ
العدد (1851)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تخرُّج أكثر من ألفَي مقاتل من المؤسسات المدنية

رئيس مجلس القضاء الأعلى: نؤكد على ضرورة رفع الجاهزية على كل المستويات لمواجهة ثلاثي الشر

انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني
ورداً على العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

تنفيذ عمليتين عسكريتين نوعيتين في خليج عدن والبحر الأحمر

إصابة السفينة «بروبل فورتشن» بصواريخ مناسبة

القيادة المركزية الأمريكية تصف العملية بـ«هجوم واسع النطاق»

إطلاق 37 طائرة مسيرة على عدد من بوارج العدو في البحر الأحمر وخليج عدن

خبراء عسكريون: الأمريكيون يخوضون معركة صعبة والمواجهات دخلت مرحلة جديدة غير مسبوقة

مفاجآت اليمن ترهق الأمريكان

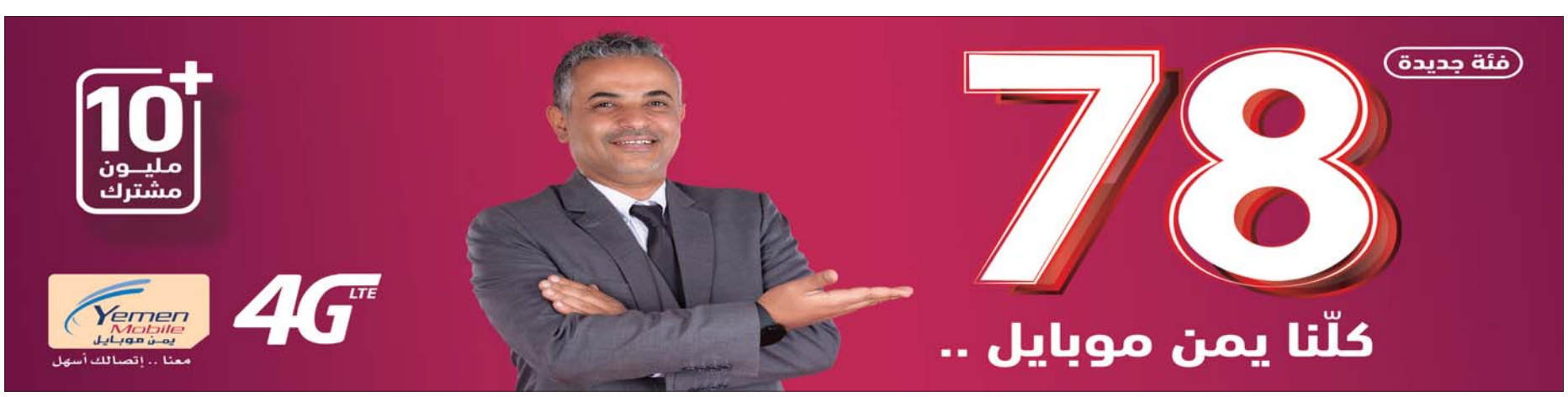

■ الثـور: المواجهـاتُ دخلـت مرحلـةً جديـدةً غيـرُ مسـبوقة فـي تاريـخ الحـروب الأمريكيـة

■ الشـرقي: الأمريكيون يخوضون معركة صعبة جِدًّا في البحر الأحمر لم تحدث إلَّا في الحرب العالمية الثانية

مواجهة شاملة مع الأمريكيين في البحر الأحمر..

تدشين معركة الوجع الكبير

المسيرة : محمد حتروش:

تصعِّدُ القواتُ المسـلحةُ اليمنية عملياتِها العسـكريةَ ضـد الأعـداء في البحرَيـنِ الأحمر والعربـي وخليج عدن؛ تأكيـداً على الموقف الرسـمي والشـعبي في مسـاندة غزة والانتصار لمظلوميتهم.

ونفَّذت القواتُ البحريةُ وسلاحُ الجوِّ المسيَّر في القواتِ المسـلحةِ اليمنيـةِ عمليتـينِ عسـكريتينِ نوعيتـين الأولى استهدفتْ سفينةَ «PROPEL FORTUNE» الأمريكيةَ في خليـجِ عدن بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسـبةِ، فيما العمليةُ الثانيةُ استهدفتْ من خلالِها عدداً منَ المدمّـراتِ الحربيـةِ الأمريكيـةِ في البحرِ الأحمر وخليـجِ عدن، وذلكَ بسـبعِ وثلاثينَ طائرةٍ مسـيَّرةٍ، وقـد حقّقـتِ العمليتانِ أهدافهُما بنجاح بفضلِ الله.

وتعليقـاً عـلى هـذه العمليات يقـول الخبـير والمحلل العسكري اليمني العميد الركن عابد الثور: إن «المواجهات دخلـت مرحلـة جديدة غير مسـبوقة في تاريـخ الحروب الأمريكية»، مؤكّـداً أن «القوات المسـلحة اليمنية اتخذت استراتيجية الهجوم الكبير لسحق القوات الأمريكية».

وقـال العميد الثور في مداخلة له عبر قناة «المسـيرة»: إن «القـوات الأمريكيـة بدأت تسـتوعب الرسـالة جيِّدًا، وأنها الآن في مأزق كبير؛ لأنَّ القدرات العسـكرية اليمنية فاقت قدراتها»، موضحًـا أن «القطع الحربية الأمريكية والبريطانيـة والإسرائيليـة في البحرَينِ الأحمـر والعربي متفاجئـةٌ بالأسـلحة اليمنيـة الأكثر دهـاء، وأن الأعداء عاجزون اليوم عن المواجهة».

ليسـت هاتان العمليتان مقدمةً للمفاجآت التي أعلن عنها السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بل هي طور جديـد، وانتقالٌ من وضعية إلى أُخرى، لعل العدوّ يفهم الرسـالة جيِّدًا، ويغادر مربع الاستكبار والتلويح بالقوة إلى الاعتراف بالهزيمة وعدم المواجهة».

ويشـير العميـدُ الثـور إلى أن «اسـتراتيجية القـوات المسـلحة اليمنيـة الآن هي الهجـوم الشـامل في البحار، وهـذا يعطّي القوات اليمنية أفضلية على ضرب أي هدف أمريكـي أو بريطانـي بمـا في ذلـك المدمّـرات الحربية، وهـذه نقلةٌ نوعيـة في إدارة المعركة، كمـا أن الانتقالَ إلى استراتيجية المعركة الشاملة، سيؤدي إلى استنزاف قدرات العدوّ، وفقدان القدرة على السيطرة».

ويلفت الخبير العسـكري العميد الثـور إلى أن «اليمن وصل اليوم إلى مرحلة الدفـاع العميق؛ بمعنى أن القوات المسـلحة اليمنية لديها القدرة على النيل من قدرات العدوّ الأمريكي أينما كانت وفي أية مسـاحة تنتـشر»، مؤكّـداً أن «اسـتهداف المدمّـرات الأمريكية بعـدد (37) طائرة مسـيَّرة يعطي دلالة عـلى أن اليمن بـات يتحكم بميدان القتـال ومـسرح العمليـات، وأن أيـة مغامـرة مـن قبل البارجات للتقدم قد يعرضها للغرق».

تصنيعٌ حربي يواكب التحديات:

مـن جهتـه يؤكّـد المحلـل العسـكري العميـد عابد الشرقي، أن «نجاح العمليات العسكرية اليمنية في تنفيذ عمليتـين ضـد البارجـات الأمريكية والسـفن الأمريكية دليلٌ على التطور النوعي للقوات المسـلحة اليمنية والتي تعمل بشـكل دؤوب للارتقـاء بالتصنيع الحربي لمواجهة التحديات الراهنة».

ويوضـح الشرقي في تصريـح خاص ـ «المسـيرة» أن «اسـتمرار العمليات العسـكرية ضد الكيـان الصهيوني وحلفائـه يوصـلُ رسـالة للأعـداء أنـه لا يمكـن إيقافُ العمليات العسكرية إلَّا بوقف العدوان ورفع الحصار عن غزة»، لافتاً إلى أن «القيادة الحكيمة لليمن أهلّته للوقوف المشرِّف والتاريخي في مناصرة غزة التي تتعرض لأبشـع الجرائم الوحشية في ظل صمت أممي وعربي مطبق».

ويشـدّد الشرقي على أن «القدرات العسـكرية اليمنية تتطـور بتطـور الأحـداث والمسـتجدات والتحديـات»، موضحًـا أن «مواجهتنا لتحالف العدوان على مدى ثماني سنوات أسهمت في الارتقاء بالقدرات العسكرية، وأجبرت قوى تحالف العدوان على وقفه، والرجوع إلى المفاوضات والهدن».

ويبيّن أن «مسـؤولين أمريكيين أقروا في وسـائل إعلام غربيـة وعبريـة أن تحالـف الأمريكيـين والبريطانيين في البحـر الأحمر لم يسـهم في تقويـض القـدرات القتالية للقوات المسـلحة اليمنية»، مبينًـا أن «تحالف الأمريكان يخوض معركة صعبة جِـدًّا في البحر الأحمر لم تحدث إلَّا في الحرب العالمية الثانية».

عمليـاتٌ نوعية:

بـدوره يوضـح المحلل العسـكري زيـد الشُّريـف، أن «العـدوانَ الأمريكـي البريطاني يدفع ثمـن حماقته من خلال الكثير من الخسـائر؛ نتيجة الضربات الصاروخية والجوية اليمنية القوية والتي تتصاعد بشكل أكبر وأكبر مع مرور الأيّام وطول أمد المعركة».

ويقـول الشريـف: «من الملاحَظ بشـكل واسـع جِـدًّا للعمليـات العسـكرية التـي تنفذهـا القـوات المسـلحة اليمنيـة في المياه اليمنية مسـتهدفة السـفن الصهيونية والسـفن والمدمّـرات الأمريكية والسـفن البريطانية أن عدد تلك العمليات المتتالية وقوتها وتأثيرها واستمرارها وتصاعدهـا وكأن القوات المسـلحة اليمنيـة هي المعني الأول والأخـير بالمواجهة في التصدي للعـدوان الصهيوني على غزة».

ويضيـف: «بل كأن المعركةَ في غزة هي معركة الجيش اليمني لوحده وليست معركة الأُمَّـــة بكلّها وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني ومقاومته».

ويعتـبر الشريف «تنفيـذ العمليات العسـكرية شرفاً كبيراً وعظيماً لليمن وللشـعب اليمني الصامد والمجاهد؛ وذلـك كون قواته المسـلحة بهذا المسـتوى مـن الاهتمام بنصرة فلسطين».

ويشـدّد عـلى أن «العمليـات العسـكرية النوعية ضد الكيـان الصهيونـي وحلفائـه نوعيـة ولا نظـير لهـا في العالم»، مؤكّـداً أن «العمليات أصبحت حديث الجميع في العالـم؛ لما تتضمنه من تأثير وأبعاد وصدق ومثابرة وجد واستمرار بل وتصعيد بشكل أكبر وأكبر».

ويلفـت إلى أن أنه «لا يكاد يمر أسـبوع إلا وهناك عدد كبـير مـن العمليـات النوعية للقـوات المسـلحة اليمنية مسـتهدفة عددًا كبيرًا من السـفن والمدمّـرات الأمريكية والسـفن الصهيونيـة والسـفن البريطانيـة»، لافتـاً إلى أن «مصـير السـفن والبارجـات الأمريكيـة والبريطانية والصهيونية إمـا الاحتراق أو الغـرق أو العودة من حَيثُ جاءت».

بالتعاون مع وزارتَي المالية والصناعة ومصلحتَي الضرائب والجمارك وهيئة المواصفات:

الزكاة تدشن مصفوفة منح الامتيازات الزكوية للتجار المبادرين بإخراج زكاتهم

المسيرة : صنعاء:

دشّـنت الهيئةُ العامةُ للـزكاة، بالتعاون مـع وزارتَـي الماليـة والصناعـة والتجـارة، ومصلحتـي الضرائـب والجمـارك، وهيئـة المواصفـات، أمس السـبت، مهرجـانَ منح الامتيَـازات الزكويـة للتجـار «المكلفـين» المبادريـن بإخـراج زكاتهم، بالمركـز الثقافي تحـت شـعار «زكاتكم أثمـرت»، بالعاصمة صنعاء.

وفي التدشـين الذي حـضره عضوُ المجلس السـياسي الأعلى، مستشـار رئيس المجلس، العلامـة محمد مفتـاح، ومديـر مكتب قائد الثـورة، سـفر الصـوفي، أشـار وزيـر المالية في حكومـة تصريـف الأعمـال -نائب رئيس الحكومـة للشـؤون الاقتصاديـة، الدكتـور رشـيد أبـو لحـوم إلى أن «تدشـين مصفوفة الامتيَـازات للمبادرين بدفع الزكاة جاء تنفيذاً لتوجيهات القيادة الثورية والسياسية».

وأوضـح أنه «وبحسـب الاتّفاقية الموقَّعة بـين وزارة الماليـة والهيئـة العامـة للزكاة، سـيتم منـح الامتيَـازات للتجـار المبادريـن والمسـتكملين كافة الإجـراءات لـدى الهيئة العامة للزكاة، وبناءً على مذكرة رسمية من الهيئة للتجار ممن تنطبق عليه شروط منح الامتيَاز».

وأكّـد الوزيـر لحـوم، حرص ومسـاندة وزارة المالية والجهات المعنية، لجهود الهيئة العامة للزكاة في تطبيق الامتيَازات الممنوحة للتجار المبادرين، مُشـيراً إلى أنـه «تم تجاوز الكثـير مـن الإشـكاليات؛ مِـن أجـل إقامة وإحياء فرض الزكاة؛ مِن أجلِ إيصال الزكاة لمستحقيها وحتى يلمسَه كُـلُّ من هم ضمن مصارف الزكاة الشرعية».

من جانبه اعتبر مستشـار رئيس المجلس السـياسي الأعـلى العلامـة محمـد مفتـاح، إنشـاء الهيئة العامة للزكاة منجزاً للشـعب اليمنـي وتجربة رائدة، مُشـيراً إلى أن «اليمن أعـاد الاعتبار لفريضة الـزكاة بعد أن غيبت عن الوقع، وغابت معها الحكمة الأَسَاسـية منهـا والتي تعود لصالح المزكي نفسـه قبل أن تكـون لصالح مسـتحقيها من المصارف الشرعية الثمانية».

ولفـت العلامة مفتاح إلى أن «هيئة الزكاة تؤدي اليوم دور الوسيط المؤتمن بين المكلفين «المزكين» والمسـتحقين للزكاة»، مشدّدًا على ضرورة تعـاون الجميـع ومسـاهمتهم في إقامـة هـذا الركـن العظيم؛ كونه سـيصلح الكثـير من المفاسـد والأخطاء والمشـاكل في المجتمع.

وأكّـد على أهميّة أن يكـون اللقاء نقطة تحول في الارتقاء بفريضة الزكاة، مُشـيراً إلى التحـولات المهمة والكبـيرة في واقع المجتمع اليمنـي خلال الفـترة الماضية أبرزهـا إلغاء الأرباح الربوية ومقاطعة البضائع والمنتجات الأجنبية الداعمة للكيان الصهيوني.

بـدوره أوضـح رئيـس الهيئـة العامـة للـزكاة الشـيخ شمسـان أبـو نشـطانَ أن «تدشينَ الامتيَـازات يأتي تكريماً لرجال المال والأعمـال والتجار المبادرين شركاء الهيئة في إعانة الفقراء والمسـاكين والتي اسـتطاعت الهيئة مـن خلالهم إيصال مشـاريع الزكاة لكافـة المسـتحقين في عمـوم محافظـات الجمهورية».

وأشَـارَ إلى «الأثـرَ الكبـيرَ في نمـو وزيادة مشـاريع الزكاة وتوسـعها بشـكل ملحوظ عامـاً بعد عام في جميـع المصارف الشرعية، ودورها في تعزيـز الثقة والتعاون بين الهيئة والمزكـين، حَيـثُ لم يقف خير وثمـرة الزكاة على مستحقيها في اليمن فحسب، بل تجاوز ذلك ليصل إلى الأشقاء في غزة وفلسطين».

واسـتعرض أبو نشـطان إنجازات الهيئة العامـة للزكاة منذ نشـأتها قائـلاً: «بدأنا في أواخـر العـام 2018م بصرف مليـاري ريال لأكثر مـن 67 ألـف أسرة، وفي العام 2019م بلغت قيمة مشـاريع الهيئـة 14 مليار ريال لحـوالي 490 ألـف أسرة، وفي العـام 2020م تـم صرف 48 مليـار ريـال لأكثر مـن 870 ألـف أسرة، وفي العـام 2021م وصلـت قيمة مشـاريع الزكاة إلى أكثر من 70 مليار ريال، والتي اسـتفاد منها قرابة مليون و200 ألف أسرة، وفي 2022م تـم صرف 95 مليـار ريال ووصل خـير الزكاة لأكثر مـن مليون و600 ألف أسرة، وفي العـام 2023م تجاوزت قيمة مشـاريع الزكاة 120 مليار ريـال لأكثر من مليوني أسرة في جميع المصارف الشرعية».

ولفـت إلى أن «توجّـهـات الهيئـة خـلال الفترة القادمة ستركز على مشاريع التمكين الاقتصـادي للأسر الفقـيرة التـي بإمْكَانها العمـل وسـيكون لهـذه المشـاريع سلاسـل قيميـة بـين جميـع الجهـات الحكوميـة؛ تنفيـذاً لتوجّـهات القيـادة الثورية»، مثمناً جهود الجهات التي بـادرت وتعاونت لتنفيذ الامتيَـازات ممثلةً بـوزارة المالية ومصلحتَي الضرائب والجمارك ووزارة الصناعة وهيئة المواصفات والمقاييس.

من جهته أشـاد رئيس الغرفـة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة علي الهادي، بدور قيادة هيئة الزكاة في متابعة منح الامتيَازات للتجار إلى جانب الاهتمام والسعي لحل كافة قضايا التجار.

■ إطلاقُ 37 طائرة مسيّرة على عدد من بوارج العدوّ في البحر الأحمر وخليج عدن

■ إصابةُ السفينة «بروبل فورتشن» بصواريخَ مناسبة

■ القيادةُ المركَزية الأمريكية تصفُ العملية بـ «هجومٍ واسعِ النطاق»

التصعيد مستمر:

أوسع هجوم بحري يمني يضرب سفينة شحن أمريكية وعدداً من المدمرات

المسيرة : خاص:

في إطارِ مسارِ تصعيدِ العملياتِ البحريةِ اليمنيةِ المساندةِ للشعبِ الفلسطينيِّ والرادِعةِ للعدوانِ الأمريكي البريطاني على اليمن، أعلنت القواتُ المسلحة، السبت، تنفيذَ هجوم عسكري هو الأوسع من نوعه بالمقارنة مع بقية العمليات المعلنة، وقد تضمن عمليتين نوعيتين إحداهما استهدفت سفينة شحن أمريكية بصواريخ بحرية، والأُخرى استهدفت عدة مدمّرات أمريكية بعشرات الطائرات المُسيّرة؛ الأمر الذي يمثل صفعة مدوية جديدة لواشنطن التي يقر قادة جيشها بأنهم يواجهون مأزقاً صعباً في مواجهة القدراتِ والتكتيكاتِ اليمنية المفاجِئة والاحترافية والتي لا زالت مفتوحةً على مفاجآتٍ أكبرَ.

وجاء في بيان المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أنه «انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ وضمنَ الردِّ على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا، نفَّذتِ القواتُ البحريةُ وسلاحُ الجوِّ المُسيَّر في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ -بعون اللهِ تعالى- عمليتَين عسكريتين نوعيتين، الأولى استهدفتْ سفينةَ (بروبل فورتشن) الأمريكيةَ في خليج عدن بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ، فيما العمليةُ الثانيةُ استهدفتْ من خلالِها عدداً منَ المدمّراتِ الحربيةِ الأمريكيةِ في البحرِ الأحمرِ وَخليجِ عدن، وذلكَ بسبعٍ وثلاثينَ طائرةٍ مُسيَّرةٍ، وقد حقّقتِ العمليّتانِ أهدافهما بنجاحٍ بفضلِ الله».

وبحَسب البيانات الملاحية فَإنَّ السفينة «بروبل فورتشن» الأمريكية هي ناقلة بضائع سائبة ترفع عَلَمَ سنغافورة، ويبلغ طولها حوالي 190 مترًا وعرضها 32.26 مترًا.

وكانت هيئةُ عمليات التجارة البحرية البريطانية قد نشرت بلاغاً، مساء يوم الجمعة، أفادت فيه بتعرض سفينة لهجوم صاروخي في خليج عدن.

وكان العميد يحيى سريع، قد أعلن وقتَها عن تأجيل بيان القوات المسلحة بشأن استهداف السفينة إلى صباح السبت؛ «نظراً للتطورات المُستمرّة في مسرح العمليات»، وذلك بالتوازي مع حديث شركة أمبري البريطانية للأمن البحري عن نشاط مكثّف للطائرات المُسيَّرة في البحر الأحمر، ليتضح لاحقاً من خلال بيان القوات المسلحة أن تلك التطورات كانت استهداف المدمّرات الأمريكية.

ويعني ذلك أن الهجوم الواسع على السفينة الأمريكية والمدمّرات استمر لساعات طويلة.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الإعلان عن إطلاق 37 طائرة مسيَّرة في عملية واحدة منذ بدء العمليات البحرية؛ الأمر الذي يجدد التأكيد على ارتفاع مستوى ونطاق وشدة الضربات اليمنية في إطار مسار التصعيد الذي أعلنته القيادة اليمنية.

وقد اعترفت القيادة المركزية الأمريكية بالهجوم على المدمّرات في البحر الأحمر وخليج عدن ووصفته بأنه «واسع النطاق» وزعمت في بيانها أنها اعترضت 15 طائرة مُسيَّرة، وهو الأمر الذي يؤكّد أن الهجوم حقّق إصابات دقيقة؛ فحتى إن كان الرقم الذي تحدث عنه الجيش الأمريكي صحيحاً، فَإنَّ ذلك يعني أن 22 طائرة مُسيَّرة تجاوزت المنظومات الدفاعية للمدمّرات الأمريكية وأصابت أهدافها.

وكان قائد القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال مايكل كوريلا، قد اعترف في تصريحات، يوم الخميس الماضي أمام الكونغرس بأن أسراب الطائرات المُسيَّرة اليمنية تمثل «خطراً حاداً بشكل خاص»؛ لأَنَّها رخيصة الثمن ودقيقة التوجيه وسريعة، مُشيراً إلى أن القوات الأمريكية تحتاج أنظمة دفاعية متعددة الطبقات لمواجهتها، علماً بأن الولايات المتحدة تتكبد بالفعل خسائرَ كبيرةً أثناء محاولات اعتراضَ الطائرات اليمنية، حَيثُ تضطر لاستخدام صواريخَ تتجاوز قيمة الواحد منها مليونَي دولار لاعتراض طائرة مُسيَّرة قد لا تتجاوز كلفتُها ألفَي دولارٍ، بحسب بعض المسؤولين الأمريكيين.

وكان مسؤول سابق في البنتاغون قد أكّد لصحيفة «نيويورك تايمز» في فبراير الماضي، أن القوات المسلحة قادرة على التغلب على دفاعات أية سفينة إذَا استخدمت عدداً كَبيراً من الأسلحة البحرية في هجوم واحد.

ومطلع فبراير الماضي أثبتت القوات المسلحة اليمنية نجاحاً كَبيراً في تجاوز طبقات الدفاع الصاروخية للمدمّرة الأمريكية «يو إس إس غريفلي»، حَيثُ أكّد مسؤولون ومحللون أمريكيون أن المدمّرة لجأت لاستخدام آخر طبقة دفاع لديها -لأول مرة- بعد فشل منظومات الدفاع الصاروخي، مشيرين إلى أن «هذه الطبقة الأخيرة تقوم بإطلاق النار على الصاروخ وهو على بُعد ثانيتَين فقط من الإصابة»، بحسب ما نشرت «سي إن إن» وقتها؛ وهو ما يجعلها طبقة دفاعية غير فعالة.

ويوجه الهجوم الواسع على المدمّرات الأمريكية في البحر الأحمر وخليج عدن رسالةً واضحة للولايات المتحدة بأن مسار التصعيد البحري اليمني يمضي نحو مستويات أكثر رعباً بالنسبة للجيش الأمريكي، خُصُوصاً مع إعلان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، عن الوصول إلى قدرات عسكرية ستفاجئ الجميع وستجعل اليمن في مصافّ دول معدودة في العالم؛ وهو ما يعني أن الهجمات على المدمّراتِ الأمريكية قد تصبح أوسعَ وأعنفَ وأكثرَ تدميراً؛ الأمر الذي سيشكّل زلزالاً عسكريًّا تاريخيًّا.

كما يمثل استهدافُ سفينة الشحن الأمريكية توازياً مع الهجوم الواسع على المدمّرات، تأكيداً على قدرة القوات المسلحة اليمنية على ضرب أهداف متنوعة في وقت واحد وفي جهات مختلفة من مسرح العمليات الذي يشكل بحد ذاته تحدياً صعباً ومعقّداً جِدًّا؛ نظراً لطبيعته البحرية ولاتساعه وللحواجز الجغرافية التي تفصلُ بين المحافظات اليمنية الحرة وبين خليج عدن والبحر العربي؛ وهو ما يدلُّ على استحكام استخباراتي وهجومي استثنائي على كامل ميدان المواجهة.

وقد ذيّلت القوات المسلحة بيانها بشأن العمليتين النوعيتين بالتأكيد على أنها «مُستمرّةٌ في تنفيذِ عملياتِها العسكريةِ في البحرين الأحمر والعربيِّ حتى يتوقفَ العدوانُ ويُرفعَ الحصارُ عن الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة»، في رسالةٍ ثابتة بأن كُلّ الخيارات الأُخرى أمام العدوّ الأمريكي البريطاني لوقف العمليات اليمنية لا قيمة لها، بما في ذلك محاولات تأليب الرأي العام الدولي والمحلي، إلى جانب خيار العدوان العسكري.

ووجّهت القواتُ المسلحة في بيانها «تحيةً لكافةِ أبناء شعبِنا اليمنيِّ العظيم على خروجِهم المليونيِّ في العاصمةِ صنعاءَ وفي المحافظاتِ والمديرياتِ؛ تأكيداً على الموقفِ الثابتِ الداعمِ للشعبِ الفلسطينيِّ» في رسالةٍ أُخرى بأن التحَرّك الشعبي يتكاملُ مع التحَرّك العسكري في إطار الموقفِ اليمني المتكامل والاستثنائي في إسناد الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته، والضغط على الأعداء لوقف الإبادة الجماعية في قطاع غزة وإدخَال المؤن والمساعدات إلى الفلسطينيِّين المحاصَرين.

تخرج ألفي مقاتل من منتسبي مؤسسات الدولة المدنية..

اليمن جاهز على كل المستويات

■ المتوكل: نؤكّد على ضرورة رفع الجاهزية على كُلّ المستويات لمواجهة رموز الشر

■ كلمة الخريجين: جاهزون لكل التحديات وسوف نلتحم مع كُلّ الأحرار ضد قوى الاستكبار

■ الحمران: الإعداد مُستمرّ بوتيرة عالية وهناك برامج تدريبية لتخريج المزيد من المقاتلين

المسيرة: محمد حتروش

على غرار الاستعداد العسكري والقتالي العالي، وما يقابله من تعبئة شعبيّة في أعلى المستويات، كان الجانب الرسمي اليمني، السبت، على الموعد، حَيثُ تخرج أكثر من 2000 مقاتل من موظفي مختلف وحدات الدولة المدنية، وذلك ضمن الدورة العسكرية الأولى (طُوفان الأقصى)؛ ليؤكّد اليمن استعداده الكامل على كُلّ المستويات لخوض كُلّ التحديات.

وقدم الخريجون عروضاً رمزية عكست جانباً من المهارات التي اكتسبوها خلال فترة التدريب التي تجاوزت 20 يوماً؛ استعداداً لخوض معركة الجهاد المقدَّس؛ نُصرةً للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية من قبل العدوّ الصهيوني.

وبحضور عدد من مسؤولي الدولة، أعلن الخريجون من منتسبي مختلف الوحدات الحكومية المدنية، النفير العام والجهوزية الكاملة لمساندة المقاومة الفلسطينية الباسلة التي تسطر أروع الملاحم البطولية في مواجهة آلة الحرب الصهيونية الأمريكية.

وخلال العرض رفع الخريجون العلم الفلسطيني وشعارات البراءة، واللافتات التي أكّدت استعداد اليمن بكل مكوناته لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، منوّهين إلى الاستعداد التام والجهوزية العالية للالتحام مع الشعب الفلسطيني لخوض معركة التحرير لفلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات، وطرد المحتلّ الصهيوني الغاصب.

وباركوا العمليات التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية لمنع عبور السفن البريطانية والأمريكية والإسرائيلية من البحرين الأحمر والعربي وكذا المتجهة إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة.

وألقى رئيس مجلس القضاء الأعلى، كلمة أكّد فيها على أهميّة التفاعل المُستمرّ والحشد والتعبئة العامة من قبل الجهات الرسمية؛ باعتبار الجهاد والدفاع عن الدين والوطن والمساندة للأشقاء في فلسطين أمراً ضرورياً وجزءاً من الهُويّة الإيمانية واهتمام قائد الثورة والقيادة السياسية، مُشيراً إلى أن «دعوة السيد القائد للتعبئة والتحشيد لمواجهة أعداء الله لاقت استجابة كبيرة من أبناء الشعب اليمني».

وذكر أن «ما قامت به أمريكا من اعتداء على القوات البحرية اليمنية الذين يقومون بواجبهم الجهادي في البحر الأحمر إنما يؤكّد على مشاركة الأمريكيين لليهود في حربهم على غزة وتحالفهم مع الصهاينة والاستمرار في ارتكاب حرب الإبادة والاعتداء على السيادة الوطنية».

وثمّن القاضي المتوكل دور كافة العاملين في المجال العسكري في تدريب وتأهيل موظفي وقيادات الدولة وإكسابهم المهارات القتالية في مختلف المجالات العسكرية وجعلهم على أهبة الاستعداد لمواجهة المعتدين والمستكبرين.

جاهزون لمواجهة طواغيت العصر:

وخلال الاحتفال أكّد نائب وزير العدل الدكتور إسماعيل الوزير، على استمرار الإعداد والتجهيز والتدريب والتأهيل لموظفي وقيادات الدولة في مختلف المصالح والوزارات والمؤسّسات الحكومية وإكسابهم المهارات القتالية العالية؛ استعداداً للمشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» لمواجهة أعداء الأُمَّة أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل».

وقال: إن «هذه الدورات التأهيلية والمناورات التدريبية تسهم في اكتساب المهارات القتالية»، مشيرةً إلى أن «قيادات الدولة والقضاة والأكاديميين والموظفين في الوزارات والهيئات الحكومية في مقدمة المجاهدين في سبيل الله لإقامة الحق والعدل ودفع الظلم والطغيان والذي سيكون له الأثر في تعجيل النصر».

وأوضح أن «الدين الإسلامي والهُويّة الإيمانية لا يقبل أن نسكت ونقف مكتوفي الأيدي دون موقف فعال»، مؤكّداً «استعداد الجميع لمواجهة طواغيت العصر ونصرة المظلومين أينما كانوا وعلى وجه الخصوص في غزة بمعنويات وهمة عالية متسلحين بالإيمان والثقة بالله».

من جانبه أكّد مسؤول التعبئة في الجانب الرسمي، زيد الحمران، الاستمرار في التدريب والتأهيل للمقاتلين في مختلف مؤسّسات الدولة وصقل المهارات القتالية وتطوير القدرات العسكرية؛ استعداداً لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» جنباً إلى جنب مع أبطال القوات المسلحة.

ونوّه إلى أن «مؤسّسات الدولة ماضية في تخريج الدفعة تلو الأُخرى؛ بما يمكّن الشعب اليمني بكل مكوناته لخوض كُلّ التحديات ومواجهة كُلّ الأخطار».

وخلال نزول ميداني «للمسيرة» أكّد عدد من الخريجين جهوزيتهم العالية للمشاركة في معركة الشرف، والرجولة، معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس».

وأوضح بسام العرجي، أحد موظفي وزارة المالية، أن «الخريجين تلقوا جميع الفنون القتالية والمهارات التدريبية التي تؤهلهم للمواجهة ضد تحالف العدوان الأمريكي والبريطاني وحلفائهم»، مؤكّداً على وقوف الشعب اليمني إلى جانب غزة والالتحام معهم حتى النصر.

بدوره يقول عبد الله عبيد، مدير عام الشباب والرياضة بأمانة العاصمة: «إن التعبئة العامة للجانب الرسمي تأتي في إطار الاستجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-».

ويضيف: «نحن في الجانب الرسمي نؤكّد استعدادَنا المطلق لمواجهة العدوان الصهيوني وحلفائه ولن نتخلى عن غزة مهما بلغت التضحيات والتحديات»، مؤكّداً أن «موقف اليمن -قيادة وحكومة وشعباً- مع المظلومين في غزة ومواجهة الطغاة والمستكبرين نابعٌ من الاستشعار بالمسؤولية الإيمانية والأخلاقية والدينية والواجب الديني والجهادي، ولا يمكن السكوت على حرب الإبادة التي يتعرض لها شعب فلسطين المسلم والمحاصر».

من جهته يؤكّد صلاح الأشبط، أحد موظفي الهيئة العامة للمقاييس وضبط الجودة، أن «الهيئة العامة للمقاييس وضبط الجودة حرصت على تلقي الدورات القتالية المفتوحة؛ استعداداً للمشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» نصرة لغزة التي تتعرض لأبشع الجرائم الصهيونية التي يندى لها جبين الإنسانية».

ويوضح الأشبط أن «موظفي الهيئة العامة للمقاييس وضبط الجودة كما يمثلون خط الدفاع الأول للمواطن اليمني فَإنَّهم سيكونون خط الدفاع الأول وفي مقدمة الصفوف للمواجهة ضد الكيان الصهيوني الغاصب وحلفائه وذلك نصرة للقضية المركزية فلسطين».

أما عمر محمد، أحد موظفي الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، فيوضح أن «التأهيل القتالي يأتي في سياق الإعداد للمواجهة ضد قوى الاستكبار العالمي أمريكا وحلفائها من البريطانيين والصهاينة ومن دار في فلكهم من الأُورُوبيين وغيرهم».

وفي السياق ذاته يؤكّد عصام حسن العابد، مسؤول النقابة العامة للمهن التعليمية بوزارة التربية والتعليم، أن «الشعب اليمني سيواصل مساندته لغزة رغم التحديات والمخاطر التي تحاول الدول الغربية بقيادة أمريكا وضعها أمام اليمنيين».

فيما يوضح الدكتور نجيب القباطي، وكيل وزارة الصحة العامة والسكان، أن «القطاع الصحي كغيره من القطاعات الرسمية للدولة حرص على التأهيل والإعداد والاستعداد لمواجهة التحديات الراهنة التي تفرضها المرحلة»، مبينًا أن «العاملين في القطاع الصحي حريصون على التأهيل والإعداد القتالي؛ وذلك للمشاركة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس».

بدوره يؤكّد خالد الغولي، أحد موظفي اللجنة العليا للانتخابات، أن «التعبئة العامة للجهات الرسمية تؤكّد مدى ارتباط اليمنيين الوثيق بالقضية الفلسطينية وتمسكهم بها بصفتها قضيتهم المركزية».

ويوضح أن «موظفي الدولة في اليمن يؤيِّدون القوات المسلحة ويفوِّضون قائدَ الثورة في اتِّخاذ الإجراءات اللازمة في مواجهة تحالف الشر الثلاثي أمريكا و»إسرائيل» وبريطانيا».

أما عامر الحاج، أحد موظفي مصلحة الضرائب، فيذكر أن «الشعب اليمني كافة يقف خلف القوات المسلحة اليمنية ويؤيدها في تنفيذ المزيد من الضربات العسكرية ضد الصهاينة وحلفائهم».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- أبـي نادر: القوات المسـلحة اليمنية تواجه القـدرات الأكبر في العالـم البحرية والجوية
- عطـوان: اليمـن أصبح قوةً عظمـى وأمريكا تتعـرض للإذلال على يـد مقاتليها
- ريان: التاريخ يسـجل السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي ومن معه بأحرف من نور
- قنديل: السـيد الحوثي قائد تاريخي استثنائي يفخر كُـلّ عربي حر شريف بأنه يعيش في زمانه

عملياتُ البحر الأحمر اليمنية في نظر النخبة العربية:

اليمن نحو فرض معادلة السيادة والريادة

المسيرة - هاني أحمد علي

تحـوَّلَ الموقـفُ المـشرِّفُ والبطـولي الـذي تسـطِّرُه القواتُ المسـلحة اليمنية في البحرَينِ الأحمر والعربي وخليج عدن وباب المندب، منَ خلال استهداف السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانيـة، إلى محـط اهتمـام وإعجـاب الشعوب العربية والأجنبية وكلّ أحرار العالم.

وعلّـق كبـارُ الصحفيين والكتـاب والخبراء السياسـيين والعسكريين العرب على العمليات اليمنية المسـاندة لحركات المقاومة الإسلامية الفلسـطينية التي تخوض أشرس معركة ضد الكيـان الصهيونـي المجـرم في قطـاع غـزة في تاريخ فلسـطين المحتلّة، مؤكّـدين أن الجيشَ اليمنـي تحول إلى أُسـطورة عالمية بعد أن مرَّغَ أنـفَ أمريـكا وبريطانيـا في الـتراب، وأسـقط هيبتَها وكشـف حقيقةَ تلك الجيوش الوهمية التي لا تُقْهَر.

وفي السـياق يؤكّـد العسـكري اللبنانـي، العميد شـارل أبي نادر، أن «القوات المسـلحة اليمنية تواجه القدرات الأكبر في العالم البحرية والجوية»، موضحًـا أن «البيانات الأمريكية لا جديـد فيها، حَيثُ وهـم في كُـلّ مـرة يقولون إنهم اسـتهدفوا الصواريخ والمسـيّرات اليمنية ولكـن عمليًّـا كنا نشـاهد اسـتهدافات فعّالة وتطوير للقدرات اليمنية».

ويعتقد الكاتب الفلسـطيني البارز، ورئيس تحرير جريدة «رأي اليوم» عبدالباري عطوان، أنه «لـولا صواريخ ومسـيّرات الجيش اليمني التـي ضربـت البـوارج البحريـة الأمريكيـة والبريطانية وَ«أُمِّ الـرشراش» في البحر الأحمر وخليـج عـدنَ لَمَـا أُجـبرت أمريكا عـلى إنزال بالجـو، وأمـرت جيشَـها ببناء ميناء في غزة لاستقبال المساعدات».

ويشـيرُ عطـوان إلى أن «الولايـاتِ المتحـدةَ ستتعرضُ للإذلال أكثر بعد التنسيق العسكري بين حركة المقاومة الإسلامية «كتائب القسام» وجماعـة «أنصار الله»، مؤكّـداً أن «أبو يمن أصبح قوة عظمى».

التاريخُ يسـجِّلُ السـيدَ الحوثي بأحرف من نور:

مـن جانبه يؤكّـدُ المذيـعُ في قناة «الجزيرة» الفضائية، جمال ريان، في تدوينة على صفحته الشـخصية بمنصـة «إكـس» أن «التاريـخ سيسجل قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثـي ومـن معه بأحـرف من نـور، حينما جيّر انتصارات بلاده اليمن لصالح القسّـام في فلسطين».

وكان الإعلامـي ريـان، قد عبّر عـن إعجابه الكبـير باليمن، وذلك في عدد مـن التصريحات السـابقة التـي أغاظت الـدول المطبعـة ومن يسـير عـلى خطاهـم، مبينًـا أن «اليمن وقف بـكل عنفـوان مـع فلسـطين وغـزة، في حين فضلت الكثير من القيادات العربية والإسلامية الصمت».

من جانبه وصف الصحفي والمحلل اللبناني، نـاصر قنديـل، اليمن بأنـه «مفاجـأة ما بعد الطوفـان»، موضحًـا أنه «كمـا كان الطوفان مفاجأة أظهـرت أن المفاجأة هي شـعب غزة ومقاومتهـا الأقـرب إلى أسـاطير الإغريـق في صناعة البطولات، فقد أظهرت مفاجأة اليمن المفاجأة السارة التي مثّلها وجود قائد تاريخي اسـتثنائي عربي هو السـيد عبد الملك الحوثي، يفخـر اليمنيـون بالانتسـاب إلى مدرسـته، ويفخـر كُـلّ عربي حر شريـف بأنه يعيش في زمانه».

وأشَـارَ قنديـل في مقـال لـه السـبت، إلى أن «(طُـوفـان الأقـصى) جـاء ليظهـر للعـرب والمسـلمين والعالم، ماذا يمثل اليمن، وماهية مـشروع السـيد القائـد عبـد الملـك بدرالدين الحوثـي، وكيـف انطلقت مسـيرة نصرة غزة التي حوّلت البحر الأحمر إلى ممر مائي يحاصر منه كيـان الاحتلال، وتعجـز أمريكا عن كسر الحصار».

وبيّن أن «اليمن أمسك بحق النقض (الفيتو) في البحـر الأحمر ومضيق باب المنـدب، مقابل الفيتـو الأميركي في مجلس الأمـن، وكلما قال الأميركـي لا لوقـف الحـرب على غـزة ولا لفك الحصـار عنهـا، قال اليمـن لا لعبور السـفن الإسرائيليـة والأميركيـة والبريطانيـة شركاء العدوان على غزة، فأكل العرب أصابعهم ندامة على ظلمهم لليمن، وهم يرونه بأمّ العين ينازل أميركا كُـلّ يوم ويفوز عليها، ويكتشفون كم هـو الأميركي ضعيف عندمـا لا يمنحه العرب غطـاء لحروبه، وكم هو اليمـن عزيز الذي لم يستعمل قوته في البحر الأحمر لأجل ذاته، لكنه لم يبخل بوضعها في كفة الميزان عندما صارت نصرة غـزة في الكفة الموازيـة، حتى صار علم اليمن وصور السـيد عبد الملـك وصوت العميد يحيى سريع من رموز فلسطين ونصرتها على مساحة العالم».

وأفَـاد المحلـل اللبنانـي، بأن «شـعب اليمن العظيم لـم يتغيّر في حبه لفلسـطين ونهضته لنـصرة القضايـا العربيـة، وتاريخ سـاحاته شـاهد عـلى ذلـك، مبينًـا أن قـدرة اليمن على تحقيق معجزات ترفع مكانة العرب في العمارة والحضارة واللغـة لم تتغيّر، حَيـثُ ومنجزات اليمـن حاضرة غير قابلة للإلغاء أَو التهميش؛ فالذي تغير هو أن اليمن وجد قائداً اسـتثنائيًّا فذًّا، اسـتراتيجيًّا من طراز رفيع، ذكاء سياسيّ مركّب متعدّد المهارات، قدرة توعوية وتثقيفية ودعويـة سـجاليّة وإقناعيـة لافتـة ومبهرة، شـجاعة ميدانيـة بخلفيـة اسـتعداد عـالٍ للتضحية لا تضاهى، والسيد عبد الملك الحوثي هو هذا القائد».

وأضـاف: «لقـد راقـب اليمنيـون مسـيرة هـذا القائـد وتوثقوا من صدقـه وعمق رؤيته وصـواب منهجـه فوثقـوا بـه قائـداً، وكان مرور الأيّام والشـهور والسـنوات شاهداً على اتسـاع قاعدة هؤلاء الذيـن يتوثقون فيثقون، وشـيئاً فشـيئاً نجح السـيد عبد الملك الحوثي باسـتقطاب شرائـح مـن النخـب والمثقفـين والشـعراء والكتـاب والمفكريـن، وبإشـعال مشاعر النخوة والشعور بالعزة والكرامة لدى الشعائر العربية العريقة في اليمن، فحصل على مبايعة هؤلاء كزعيم سـياسيّ، دون أن يضعف ذلـك مـن وهـج عقائديّتـه والتـزام محازبيه العقائديين وولائهم».

وكانـت مجلة أمريكية، قد أكّـدت، الجمعة، أن «عمليات القوات المسـلحة اليمنية في البحر الأحمـر وباب المندب وخليج عدن؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني، جعلت قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، الشـخصية العامة الأكثر شـعبيّة وتأثيراً في الشرق الأوسـط، كما أنّها أحدثت ثغرة في الاقتصاد العالمي».

وأفَـادت مجلـة «ذا أتلانتيـك» الأمريكيـة، بأن «السـيد عبد الملك الحوثي، هو الشخصية العامة الأكثر شعبيّة في الشرق الأوسط، منذ أن بدأت القوات المسلحة اليمنية بمهاجمة السفن الإسرائيلية والمتوجّـهـة إلى موانـئ الاحتلال؛ دفاعاً عن غزّة والشعب الفلسطيني».

وأشَـارَت «ذا أتلانتيـك» إلى أن «عمليـات القـوات المسـلحة جعلـت اليمنيـين أبطالاً بالنسـبة للشـباب العرب والمسـلمين الذين يعتنقون القضية الفلسـطينية؛ باعتبارها قضيتهـم، حتـى أنّهـم حقّقـوا نجاحـات بـين التقدميـين الغربيـين»، مؤكّـدة أن «العدوان الأميركـي البريطاني لم يثن قوات صنعـاء عن الاسـتمرار في تنفيـذ هجماتها ضد سـفن الكيـان الصهيونيـة والأمريكية والبريطانية».

ويواصـلُ اليمنُ تسـجيلَ حضـوره بصورة قويـة في منـاصرة غزة على كافة المسـتويات؛ فالحضـور المليونـي لا مثيـل لـه في العالـم، والعمليات العسـكرية هي الأكبر على مستوى المسـاندة؛ ولهذا فَـإنَّ السـيد القائد عبد الملك الحوثـي واليمن -كما يقـول الكثير من أحرار العالـم- كانوا «المفاجأة» للعالم بعد (طُـوفان الأقصى).

مديرُ عام البرامج العامة بقناة «المسيرة» محسن الشامي:

الأُمَّــة لو قدمت الثقافةَ القرآنيةَ بالشكل المطلوب لصدئت أسلحةُ أمريكا في البحر

قال مديرُ عام البرامج العامة بقناة «المسيرة» الأُستاذ محسن الشامي: إنَّ «المشروعَ القرآنيَّ جاءَ في مرحلةٍ هي من أخطرُ المراحل في حلقات مسلسلِ المؤامرات الأمريكية الإسرائيلية للسيطرة الشاملة على المنطقة».

وأكّدَ أنَّ «الشهيدَ القائدَ انتصر للقضيةِ الفلسطينية، ودعا الأُمَّةَ للتحَرّك لنصرة الشعب الفلسطيني»، موضحًا أن «القضية الفلسطينية تكاد تكونُ من أهمِّ الدوافع التي حرَّكت الشهيدَ القائدَ لمواجهة المؤامرات الأكثر خطورةً ووحشيةً على الأُمَّة الإسلامية».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره منصور البكالي:

– ما أبرزُ الأسباب التي هيَّأت لولادةِ المشروع القرآني؟

من أهمِّ الأسباب التي حرَّكت الشهيدَ القائدَ حسين بدرالدين الحوثي -عليه السلام- بُعْدُ الأُمَّــة عن دينها، وانقطاع صِلتها بربها، وتنكُّرُها للثقلين العاصِمين لها من الضلال؛ فانطلق من خلال تقييمَه للحالةِ التي وصلت الأُمَّــة إليها، ومعرفته لأسبابها، وقدرته على تقديم المعالجات والحلول والمخارج لها من منطلق قرآني 100 %، عكستها ومثّلتها دروسُه ومحاضراتُه التي هي من هدي القرآن الكريم.

فجاء المشروعُ القرآنيُّ في مرحلة من أخطر المراحل في حلقات مسلسل المؤامرات الأمريكية الإسرائيلية للسيطرة الشاملة على المنطقة وفق خطوات منظّمة ومدروسة، وكانت المرحلة التي هي من أخطر المراحل ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حَيثُ توجّهت أمريكا بكل ثقلِها وقدراتها وإمْكَاناتها على نحو غير مسبوق، وتحَرّكت في كُـلّ الاتّجاهات لاحتلال المنطقة العربية تحت هذا الغطاء؛ فكانت ولادة المشروع القرآني حاجةً ومسؤولية، تنطلقُ من الوعي بالواقع ومشكلاته ومتطلباته وعلى نحو واقعي وتدريجي وفاعل، له كُـلُّ الميزات التي يمكنُ أن تنشُدَها الأُمَّــةُ تجاه مشروع بنَّاء عظيم فعّال مفيد، يمكن أن تعتمدَ عليه وأن يُشكّلَ مخرَجاً لها ومُعالجاً لكل إشكالاتها.

– كيف كان واقعُ الأُمَّــة قبل قدوم المشروع القرآني؟

كان الواقعُ بالنسبة للعرب والمسلمين أشبهَ ما يكون بالمتردية؛ فأمريكا حاضرة في المنطقة، وفرضت هيمنتها، وكثير من الثقافات الدخيلة التي أضعفت ارتباط الناس بالله، والثقة به، وأصبحوا يرون أمريكا إلهًا، وأنها تملكُ قوةً ونفوذاً.

ومن خلال تقييم الشهيد القائد لواقع الأُمَّــة، ونقاطِ القوة والضعف لديها ونقاط الضعف والقوة لدى اليهود وأهل الكتاب، وطبيعة الصراع معهم، أهدافه وأساليبه، بدأ بتصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة، في واقع الأُمَّــة اليوم، وقال إنه يجب أن تعود إلى الله؛ لأَنَّها فقدت عزتها؛ بسَببِ انفصالها عن الله، وهذا هو دأبُ اليهود، أولاً يفصِلون الأُمَّــة عن الله، وَإِذَا ما فُصِلت عن الله تعرضت لضربتَـيْنِ: ضربةٍ من جهة الله، وضربةٍ من جهتهم هم؛ لأَنَّهم لا يحظَون بالتأييدِ الإلهي والرعاية الإلهية.

وكان السائد في الغالب الأعم أن القضية الفلسطينية قضية مغلوب على أمرها، ولا بالإمْكَان أن تتحرّر فلسطين، وكأنها مشكلة سبَّبت حَرَجًا لغالبية الزعماء العرب، وأصبحوا يتعاملون مع القضية الفلسطينية وكأنها قضيةٌ غيرُ مكتوب لها الانتصارُ على الإطلاق.

في هذه الأثناء جاء الشهيدُ القائد وانتصر للقضية الفلسطينية، وأكّد على أن القضية الفلسطينية هي الوجهةُ للأُمَّــة ويجب أن تتحَرّكَ الأُمَّــة لنُصرةِ الشعب الفلسطيني، ولم يكن اليمن منفصلاً عن الواقع بشكل عام، وأصبح الشعبُ اليمني يرى أن الدولة هي الحاميَ الحقيقيَّ لأمريكا، ولا يمكن لأحد أن يتحدثَ عن أمريكا، الشهيد القائد كسَرَ هذا الحاجز.

– ما هي رؤيةُ المشروع القرآني للنهوض بالأمة، كمشروع حضاري؟

رسم المشروعُ القرآنيُّ للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، مساراتٍ واضحةً ومحدّدةً للنهضة بالأمة، كمشروع واسع الأُفُق وعالميّ النظرة، تقوم أُسُسُ نهضة الأُمَّــة فيه على رؤيته وخلفيته الثقافية، والتربوية، والسياسية، والإعلامية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، والعسكرية بخلفية ومنطلقات الرؤية، والثقافة، والمنهجيّة القرآنية، حَيثُ استطاع أن يقدّم قراءة شاملةً للخطاب القرآني، ويعيد تقديمه في الواقع كمنهج للحياة ينهض بالأمة ويعيد بناءها ويحصّنها ضد الأخطار المحدقة بها ويستعيد رؤيتها لذاتها وللآخر ويستنهضها لمسؤولياتها ليس في مواجهة عدوها وحسب، بل ولدورها الرسالي والحضاري الحقيقي والمُغيِّب في هذه الحياة.

– ما مدى حضور القضية الفلسطينية في فكر وواقع المشروع القرآني؟ وما هي دلالاته؟

حضور القضية الفلسطينية في فكر وواقع المشروع القرآني، كبير وواسع، ويمكن القول إن القضية الفلسطينية تكاد تكون من أهم الدوافع والغايات التي حركت الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لمواجهة المؤامرات والمخطّطات الأكثر خطورة ووحشية على الأُمَّــة الإسلامية، من بداية انطلاق المسيرة القرآنية حتى الآن.

ومن الأمثلة على هذا الحضور الموقفُ اليمني المتقدم في مساندة القضية الفلسطينية، عبر استهداف عمق الكيان الغاصب بالصواريخ البالستية والطيران المسيّر، ومنع الملاحة البحرية إلى فلسطين المحتلّة عبر البحرَين الأحمر والعربي، واستهداف السفن الإسرائيلية أو الذاهبة إليها، وخطابات السيد القائد كُـلّ أسبوع، والمظاهرات الشعبيّة المواكبة لكل جمعة منذ بدأت معركة (طُـوفان الأقصى)، وقبل هذا كله «الهتاف بالشعار -مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية -توزيع ملازم الشهيد القائد للناس مجاناً وعلى أوسع نطاق -نشر محاضرات وخطابات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي وعبر مختلف التقنيات الإعلامية الحديثة -إحياء الفعاليات والمهرجانات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني والتي لها صلة كبيرة بالقضية الفلسطينية»، مثل ذكرى الصرخة، يوم القدس العالمي -ذكرى الإسراء ٢٧ رجب من كُـلّ عام -مواكبة الأحداث والمستجدات في فلسطين بالمظاهرات -جمع التبرعات لصالح الشعب الفلسطيني على نطاق واسع رغم ظروف الشعب اليمني المحاصر -تسخير الوسائل الإعلامية اليمنية لصالح القضية الفلسطينية -الإنشاد والخطابة والشعر والزوامل وغيرها من الأعمال الفنية، خطب الجمعة، والمحاضرات والأعمال الثقافية بشكل عام -مواجهة العدوّ الإسرائيلي في ميدان المعركة البحرية والجوية».

ومن أهم دلالات حضور القضية الفلسطينية في المشروع القرآني، أنها مظهر من مظاهر اتّجاه إرادَة الله -سبحانه وتعالى- ورحمته بعباده المستضعَفين في الأرض وهو القائل سبحانه: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأرض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأرض وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ).

كما أن إطلاق المسيرة القرآنية كمشروع ثقافي وحركي وثوري وجهادي يعمل في وسط الأُمَّــة الإسلامية على مستوى كبير وواسع، يؤرِّخُ له ابتداءً من يوم القدس العالمي؛ ما يَـدُلُّ دلالة عظيمة وبمُجَـرّد هذا التاريخ على عمق اهتمام هذه المسيرة بفلسطين والقدس وأنها في قلب اهتمامات هذه المسيرة.

– سيدي العزيز.. حدثنا عن الوسائل والإمْكَانات التي نهضت بالمشروع القرآني؟

بالنسبة للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -عليه السلام- بدأ تحَرُّكه في هذا المشروع بالقرآن الكريم، وبيّن أن القرآن الكريم له دورٌ كبيرٌ في تنمية مستوى وعي الأُمَّــة؛ لأَنَّ المعركة هي في الأَسَاس معركة وعي اليوم، وعندما نلاحظ بداية المشروع كانت مساراته واضحة، صرخة في وجه المستكبرين، توزيع ملازم، إنفاق في سبيل الله، مقاطعة بضائع، وبدأت تتحَرّك، إعداد عُدة قدر المستطاع، تثقيف مُستمرّ عن طبيعة اليهود وخطورتهم، والأمّة اليوم بحاجة لهذا الوعي، ومما قاله الشهيد القائد عندما جاء الأمريكيون بأساطيلهم إلى البحر الأحمر: «دفعتهم ثقافة، وجاؤونا بثقافة ومفاهيمَ، أنت بحاجة إلى تقديم ثقافتك، ومفاهيمك، ولو قدمت الأُمَّــة الثقافة القرآنية بالشكل المطلوب لصدئت أسلحة أمريكا في البحر»؛ فالمعركة كانت في البداية معركة ثقافية بمعنى الكلمة.

– ما هي مميِّزاتُ المشروع القرآني؟

من مميزات المشروع القرآني أنه يمثّل صلةً بالله، والتمسك به يجعل الأُمَّــة على صلةٍ بالله، وتحظى بتأييده، ومعونته، ونصره، ورعايته، وبكل ما وعد به نتاج ذلك، كما أن له أهميّةً معنويةً عالية وهو مصدر لطاقة إيمانية هائلة، وهذا من متطلبات مواجهة التحدي الأمريكي والإسرائيلي وبتلك الهجمة والاستهداف الشامل.

وقال السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي: إن المشروع

القرآني «ضرورة للوعي الديني، وللوعي الشامل، في مقابل التضليل؛ لأَنَّ هناك تضليلًا لخدمة أمريكا بالعنوان الديني، مثلما يفعله التكفيريون، وبالعنوان الديني مثلما يفعَلُه المنبطحون المستسلمون لأمريكا، المروِّجون لسيطرتها على الأُمَّة بعناوينَ دينية؛ فالوعيُ الدينيُّ من خلال القرآن الكريم ضروريٌّ جِدًّا للسلامة من ذلك التضليل وللوعي الشامل؛ لأَنَّ فيه تقييمًا كَبيراً عن الأعداء ومؤامراتهم ومخطّطاتهم، عن كُلّ عوامل القوة، وعوامل الضعف، عن أسباب النهضة وكلّ ما تحتاجه الأُمَّة في إطار الوعي الشامل».

وشدّد قائدُ الثورةِ على أن المشروع القرآنيَّ ينسجم مع الهُوِيَّة الإيمانية للشعب والأمّة، كلمة سواء بين كُلّ المسلمين، لا يخص مذهباً معيناً، ولا عِرقاً معيناً، ولا فئةً معينة، ولا محافظةً معينة، ولا فئة اجتماعية معينة، إنه يخص كُلّ المسلمين، بل هدىً للعالمين، وكلمة سواء يجتمع عليها المسلمون.

بل إن مميزاتِ المشروع القرآني أنه يفضحُ عناوين الآخرين، مثل عناوين الديمقراطية وحقوق الإنسان والكثير من «البروباغندا» التي طالما تغنّى بها الأمريكي، والأنظمة الغربية، وأثبت العدوان على غزة سقوطَها وتلاشيَها أمام الموقف القرآني للشعب اليمني الفاعل في مساندة القضية الفلسطينية.

كما أنه مشروعٌ شاملٌ في عملية التحصين الداخلي على كُلّ المستويات، الوعي والبصيرة والفهم وتزكية النفوس والتربية الأخلاقية الراقية والإحساس بالمسؤولية، والتعبئة القوية؛ فالتحصينُ الداخلي للأُمَّة هو أكبرُ متطلباتِ الموقف والمعركة التي تتجهُ للاستهداف الداخلي.

– ما دورُ المشروع القرآني في تحصين شعوب الأُمَّة تجاه أعدائها؟

المشروع القرآني هو مشروعٌ يقفُ خلفَه اللهُ، وحينما تتحَرّك تجدُ اللهَ معك وأن اللهُ سينصُرُك، وسيُعينُك.. هذا يعني بأنَّك حصلت على كُلّ الضمانات، ونلاحظ ذلك من خلال نقلة الشعب اليمني الذي لم يكن شيئاً قبل المشروع القرآني، وأصبحوا اليوم يمثلون رقماً صعباً، فأنت تتحَرّك والله -سبحانه وتعالى- من بينيك وبيني قدراتك؛ لأَنَّ الله يريد أن يهيِّئَك لمرحلةٍ أكبرَ من المرحلة التي أنت فيها، ولدورٍ أكبرَ وأهمَّ من هذا الدور؛ ولذا المشروع القرآني عندما تتحَرّك به الأُمَّة تحَرّكاً جاداً، تحَرّكاً عمليًّا بمعنى الكلمة، هو قادر على أن يكتسحَ الساحة، وأن يقدِّمَ نماذجَ راقية.

– ما الذي اكتسبه الشعبُ اليمني من المشروع القرآني؟

اكتسب شعبُنا اليمني من المشروع القرآني ثلاثَ ركائزَ أَسَاسيةً:- الركيزة الأولى: المنهجية، والركيزة الثانية: هي القيادة الحكيمة، الركيزة الثالثة: هي الأُمَّة الواعية، ركائزُ أَسَاسية للمشروع القرآني؛ فالشعب اليمني بات يمتلك كُلَّ هذه الركائز بفضل الله.

وبات يمثل النموذج والقُدوة لبقية شعوب الأُمَّة، انطلاقاً من قول الله تعالى: «وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، يقوم بواجباتها، ويتحَرّك اليوم للتعبير عن مسؤولياتها في «التبيين، والعدالة، وتقديم نموذج»، وهذا المشروعُ القرآنيُّ أكسب شعبَنا اليمنيَّ قدرتَه على التبيين لهدى الله وللمشروع العادل الذي يتحَرّكُ على أَسَاسه في ساحته وتعامله مع أعداء الأُمَّة، واليوم بات الكل ينظر إلى الشعب اليمني كنموذج، ما الذي صنع للشعب اليمني هذه الطريقة؟ هي الثقافة القرآنية القائمة على ركائزها الثلاث.

– ما الذي دفع الشعب اليمني لأن يتصدر المواقف الإنسانية والأخلاقية المتقدمة على مستوى العالم في الوقوف مع القضية الفلسطينية؟

أولاً: شعوره بالمسؤولية، التي تحَرّكه فيها الكثير من الآيات القرآنية والمنطلقات القرآنية، التي تدفعه لأن يتحمل مسؤوليته، أمام الله وأمام دينه وأمام عباده المستضعفين.

ثانياً: معرفته لطبيعة الصراع مع اليهود وخطورتهم، ولطبيعة السنن الإلهية.

ثالثاً: أصبحت علاقة الشعب اليمني بالله ثابتة، والشعب عندما يتحَرّك فهو يتحَرّك من منطلق الثقة بالله وبنصره وتأييده، إضافة إلى وعيه بخطورة العدوّ، وبخطورة التقصير، وهناك الكثير من الدوافع التي تدفعه للتحَرّك، أولها أنه شعب واعٍ، ثانيها: أنه شعب عنده توجّه صادق للجهاد في فلسطين.

– ما هي الأبعاد الحقيقية للمشروع القرآني؟

للمشروع القرآني بُعْدان على المستوى الرسمي والمستوى الشعبي، وفي كُلّ المجالات، له تأثيراتُه وأبعادُه السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والإعلامية.

فعلى المستوى الرسمي فالمشروع القرآني يقدّم القيادةَ في حكومة صنعاء، بأنها حُجّةٌ على بقية الزعماء والملوك والأمراء.

وعلى المستوى الشعبي، إنه مليارٌ ونصفُ مليار مسلم، بإمْكَانهم الالتفاتُ إلى الشعب اليمني، ويفهمون أن الشعبَ اليمني حُجّةٌ على بقية الشعوب، وبإمْكَانهم أن يكونَ لهم موقفٌ لمواجهة الباطل، لمواجهة اليهود والنصارى، لمواجهة أعداء الأُمَّة، لمواجهة المجازر التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة، وفي كُلّ المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية... إلخ، وفي كُلّ المسارات العملية.

– كيف ينظُرُ المشروعُ القرآني إلى مصطلحاتِ التطبيع وعلاقاته الدولية والدبلوماسية مع كيان العدوّ الإسرائيلي والدول المعادية؟

يقول الشهيدُ القائدُ حول قول الله تعالى: «إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ»، وعندما يقول عنهم وهو يتحدث عن طباعهم ومسألة الحوار والمفاوضات معهم «أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ»، لو أن الأُمَّة انطلقت من كُلّ هذه الآيات لتعرف طبيعة اليهود ثم تعود إليها، لا يمكن أن تتأثر على الإطلاق، وعندما جاءت ثقافات أُخرى أفسدت المجال، وللأسف من بعض الأحاديث التي نسبت إلى رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، زوراً وبهتاناً، مثل قولهم «إن الرسول كان يزورُ يهودياً، وإنه توفي ودرعُه مرهون عند يهودي»، هذه بنَوا عليها علاقاتٍ سياسيةً ودبلوماسية، وبنوا عليها نُظُمًا ومسارات، بينما الله سبحانه وتعالى يقول: «وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا، إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ»، وفي موضع آخر يقول تعالى: «وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ»، وهنا يبين لنا خطورتهم، ويحدّد من هم، ثم يأتي من يعطي تنظيرًا وربما يكيِّفُ هذه الآية القرآنية أو تلك لصالح ولي أمره، فيكيِّفُها بالشكل الذي يخدم أجندة وأهدافَ اليهود وأدواتهم.

– ما مدى حاجةِ الأُمَّة العربية والإسلامية للمشروع القرآني؟

الرؤيةُ القرآنية دائماً هي كُلُّها بصائر، كلها نور، كلها هداية، كلها توضيح، وحاجة الأُمَّة اليوم إلى المشروع القرآني أكثر من حاجتها مثل ما يقول البعض إلى الوضوء للصلاة؛ لأَنَّ المشروعَ الفلاني هذا هو يبيّن لك أن الأُمَّة قويةٌ وعزيزةٌ ونادرة بإمْكَانها أن تكسرَ حالة الصمت والجمود الآن الموجودة، وأنا أؤكّد لك أنه في حال انتصر الشعب الفلسطيني انتصرت المقاومة بشكل عام، وهو انتصارٌ للشعب اليمني وموقفه المتقدم.

– ما مدى قابلية الشعوب العربية اليوم للتحَرّك في الموقف الجهادي وفق المشروع القرآني وعالميته؟

الشعوبُ العربيةُ تعيشُ واقعَ الترقُّب والخوف من الأنظمة الحاكمة لها؛ وبسبب الكثير من التشويش الذي يشوِّهُ حَمَلَةَ المشروع القرآنّي، وتنظر الشعوب بترقب إلى الأحداث، والأمّة في واقعها اليوم لديها توجّه لمواجهة عدوها، لكن العوامل التي تؤثر عليها ماثلة في الحكومات وسياسات القمع وعوامل الترغيب والترهيب، إضافة إلى ضلوع الكثير من الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة.

– ما هي خيارات المشروع القرآني لتحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني وبقية الأُمَّة ومقدساتها من الهيمنة الأمريكية؟

المشروع القرآني ناقش الخيارات التي ينتظرها المسلمون لتحرير فلسطين، كالرهان على الزعماء العرب والمسلمين وجيوشهم، والرهان على المحاور أو الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وانتهاء بما يسمى «عملية السلام» والوعود الأمريكية الخادعة، والتطبيع، وفنّد هذه الخياراتِ جميعاً، كما ناقش السببَ الأَسَاسي لهزائم العرب أمام «إسرائيل»، موضحًا أَنَّ المشكلةَ هي أن العربَ صرعوا الإسلامَ في نفوسهم قبل أن يصارعوا «إسرائيل»؛ لذلك فهم يتلقون الهزائم تلو الهزائم وخُلِصَ بأن العودة إلى الإسلام، إلى القرآن هي الحل وأن الطريقَ إلى ذلك هو تحَرّك الشعوب بنفسها، كما تحدث بعمق وتفصيل عن خطر اليهود وجنايتهم على البشرية جمعاءَ وضرورة العودة إلى القرآن في هذه المواجهة ضدهم، وقدَّمَ للعالم النموذجَ الأمثل في وقوف اليمن مع غزة منذ بدء معركة (طُوفان الأقصى)».

– ما هي الخطط والبرامج الاستراتيجية لتقديم المشروع القرآني في هذه المرحلة؟

نشتغل على ثلاثة مسارات؛ لأَنَّه لا يمكن أن نقدم الثقافة القرآنية لوحدها في واقعنا اليوم، وهناك الكثيرُ من القضايا الكبرى إذَا ما تحَرّك الناسُ لمواجهة هذا العدوّ تلقائياً، فالناس يبحثون عن ثقافتِك وتوجُّهِك وموروثك الديني، ويبحثون عنك كَحَلٍّ.

وأول مسارات العمل: هو مسار إبراز مظلومية القضية الفلسطينية، والناس بحاجة إليها.

ثانياً: إبراز الانتصارات الحاصلة.

ثالثاً: مواجهة الشُّبَه والدعايات، وهناك الكثيرُ من الشُّبَه والدعايات لخلط الأوراق، والناسُ بحاجة إلى أن يتحَرّكوا في هذه الثلاثة المسارات المهمة؛ لأَنَّ هناك شُغلاً مكثّفاً من قبل العدوّ لضرب المقاومة في فكر الشعوب.

– ما دلالاتُ الظهور الأسبوعي المنتظِم لقائد الثورة وماذا يعني ذلك لصمود المقاومة في غزةَ واليمن وبقية المحور؟

ظهورُ قائد الثورة كُلّ أسبوع؛ من أجلِ غزة ومتابعة آخر المستجدات والتطورات في مسارات المعركة مع أعداء الأُمَّة أمريكا و«إسرائيل»، دليلٌ على استشعار المسؤولية، وأهميّة التوضيح لخطورة المرحلة وخطورة العدوّ وخطورة المؤامرة، وخطورة الخذلان العربي والإسلامي ولإقامة الحُجّة، ومن جهة أُخرى أن يحمِّلَ الشعوبَ العربية والإسلامية مسؤوليتَها تجاه القضية الفلسطينية، وفي المقابل يريدُ قائدُ الثورة أن يقولَ للشعب اليمني إن استمرارَ الثبات والصمود هو عنوان للمرحلة.

كما هو لرفع المعنويات وتعزيز الصمود، كشف وهن وضعف العدوّ، وشحذ همم الشعب اليمني المُستمرّ في التحشيد والمواجهة والدعم، والدورات القتالية والتدريبة.

– ما هي قراءتُكم لمستقبل المشروع القرآني بعد هذه المرحلة؟ وعلاقته بالصراع مع أهل الكتاب؟

بعد انتصار غزةَ الكُلُّ سيأتي إلى اليمن: نُخَبٌ سياسية، ثقافية، إعلامية، الكل يريد أن يهبطَ على مطار صنعاء ليسأل من أنتم؟ وهذه هي أحداثٌ وسُنَنٌ إلهية ذات أهميّة عالية؛ فالله -سبحانه وتعالى- عندما تحدث عن المسلمين وكانوا داخل المدينة محاصَرين من كُلّ الاتّجاهات، ونزل قوله تعالى: «أَلم، غُلِبَتِ الرُّومُ، فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ»، إلى درجة أن البعضَ سخر من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

الصراعُ العالمي بشكل عام والصراعُ مع أهل الكتاب بشكل خاص، سيصنعُ انفراجةً للمستضعَفين داخل فلسطين وبقية الشعوب العربية؛ لأَنَّ الله -سُبحانَه وتعالى- من يدير المسألة.. إشكاليتُنا أن البعضَ ينظُرُ إلى الأحداث الجارية اليوم في الساحة العربية والإسلامية والعالمية بأن مبعثَها سياسي بحتٌ أَو اقتصادي بحت، وكأنه لا توجد لها سننٌ إلهية.

المشروعُ القرآني هو مشروع عالمي، الناس بحاجةٍ إلى أن يلتفتوا إلى المحاضرات أكثر، كيف قرأ الشهيدُ القائد الواقع؟ وكيف أصبح السيد عبدالملك -يحفظه الله- اليوم ينظرُ إلى الأحداث بطريقة عجيبة؟

عندما ينظر إلى الأحداث وكأنه يستقرئها، أنتم إذَا فعلتم كذا نحن سنفعل كذا؛ بمعنى أنه الرجل الوحيد في هذا العالم بكله الذي يقول: «لا، لأمريكا»؛ لذا هم عندما يتحدثون أنه صاحب القول والفعل، يده خفيفة على الزناد، هم يعرفون أن لديه معرفةً بالسنن الإلهية، ويوجدُ له ارتباطٌ بالإمام عليّ وفكره ووعيه وشجاعته.

وفي دائرة السنن الإلهية أن اللهَ -سبحانَه وتعالى- يحوِّلُ كُلَّ شيء لصالحك، وأنت ما عليك إلا أن تتحَرّكَ وفقَها، (هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ، مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا، وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا) وتعني كلمةُ «فَأَتَاهُمُ اللَّهُ» هنا سنة إلهية، فأتاهم الله من حَيثُ لم يحتسبوا، المسألة فيها الله، الناس متى ما تحَرّكوا وفق السنة الإلهية: التزام، صبر، مثابرة، إنفاق، تسليم، والله سبحانه وتعالى هو الناصر، موسى كان معه عصا، الآلية التي يمتلكها موسى مع بني «إسرائيل» (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ)؛ لأَنَّه عندما يكون عندك إيمان يكفيكَ ولو بندقية، لكن عندما يكون عندك دبابة بدون إيمان فلا فائدة.

– إلى أي مستوى وصل المشروع القرآني بمستوياته الثلاثة وأبعاده المحلية والإقليمية والدولية؟

المشروع القرآني ليس مشروعاً محلياً لمنطقة معينة، والنجاحات واضحة.. إنه المشروع الذي استطاع أن يكسر العزلة التي حاول العدوُّ فرضَها عليه أيَّام النظام السابق، وحاول الحدَّ من هذا المشروع تماماً، وأن يقضيَ عليه في البداية في المهد، وما بعد ثورة 21 سبتمبر دخل التحالفُ على الخط وكان الهدف هو إذَا لم ينهِ هذا المشروع القرآني، بتحجيمه أَو تقزيمه في إقليم من الأقاليم، وكان هذا ما يريدونه هو العودة إلى صعدة.

وهنا نعودُ إلى ما بعد الحرب السادسة كان هناك حصارٌ أشبهُ ما يكون في إطار على صعدة ممنوع الدخول والخروج إلا تهريب، حينها نزلت الكثيرُ من القبائل، الكثير من الوفود من كُلّ المحافظات، كان السؤال الأبرز لسانُ حال الجميع أنه: من أنتم؟ كيف انتصرتم؟ ما هي ثقافتكم؟ ما هي معجزتكم؟ ما هي قيادتكم؟

هذه الأسئلة ستكون عنوان المرحلة، وقد يأتي مثلاً من لبنان، من إيران، من تونس، سيأتون من كُلّ مكان، ونحن الآن نسمع الكثير ممن يطرحون نفس هذه الأسئلة.

– ما أبرزُ التحديات التي تواجهُ المشروعَ القرآني اليوم؟

هناك الكثيرُ من التحديات، ليس أولها العقائدُ الباطلة والثقافات المغلوطة، والهيمنة الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية والإعلامية للعدو، ولا آخرها تعرُّض القيم والمبادئ والنواميس الإنسانية والقيمية والفطرية للمجتمع البشري لأخطر عملية استهدافٍ غير مسبوقة بقيادة الصهيونية العالمية، والتي من مخرجاتها ما يجري اليوم من الجرائم والإبادة الجماعية للإنسانية في قطاع غزة، والموقف المخزي والفاضح للدول والحكومات العربية ودوائرها ونُخَبها الفكرية والدينية.

ولكن أمام المشروع القرآني تتحوَّلُ التحدياتُ إلى فُرَص، وأحياناً قد تكون اختباراً للوصول إلى أهداف كبرى؛ فالقضية الفلسطينية على سبيل المثال تشكّلُ منعطفاً خطيراً للأُمَّة، ووقوفُ الشعب اليمني في صدارة الشعوب والدول لمواجهة خطورة اليهود والنصارى أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا، يعطي رسالةً بأن الشعبَ اليمني يخوضُ هذا المعترك، بما لديه من القدراتِ والإمْكَانات والثقافة القرآنية القوية والقادرة على أن تحصِّنَ الأُمَّةَ بكُلِّها.

وما بعد معركة (طُوفان الأقصى) ستتبخر الكثيرُ من التحديات السياسية والفكرية والعسكرية والاقتصادية، وستزيدُ المشروعَ القرآنيَّ ألَقًا ونصرًا.

– المشروعُ القرآني إلى أين؟

المشروعُ القرآني تمكّن من إيجادِ الفلاح والفوز والنصر والتمكين في الدنيا، وكذلك الفوز -إن شاء الله- في الآخرة، والتجربة التي يعيشُها الشعب اليمني اليوم هي تجربةٌ عالميةٌ بعالمية القرآن الكريم؛ أي إنك على بُعدِ 2000 كيلو متر تواجه هذا العدوّ تقف مع الشعب الفلسطيني، هذا يعني أن المسافة الزمنية والجغرافيا لا شيء، إذَا الناس تجاوزوا هذه المرحلة؛ بمعنى أني لست بحاجة سنة لأصل إلى مكان كذا، أنت حين تقفُ مع القضايا الكبرى وتقدم ثقافتك، عندما يظهر القائدُ وهو يبيّن ويوجّه هنا الثقافة القرآنية، فأنت قدمت النموذجَ الراقي في حين أن الكثيرَ من الواعظين والمنظّرين والعلماء حاولوا أن يزوِّروا الآياتِ القرآنيةَ وتفسيرَها لصالح الظالمين، لكنهم لم يصلوا إلى نتيجة، بينما أنت حين تعطي آيةً قرآنيةً وتبيِّنُ عليها عمليًّا هو التقديمُ الحقيقيُّ للهدى.. الأُمَّةُ الإسلاميةُ تحتاجُ اليومَ للمواقفِ العمليةِ وليس للمنظِّرين والواعظين.

شعبٌ عظيم وقائدٌ حكيم

عبدالغني حجي

عظيمٌ أنت أيها الشعب اليمني بوفائك وثباتك وتصاعد مواقفك البطولية نحو أمتك ضد العدوان الإسرائيلي على أهالي غزة، عظيمٌ بصبرك وصمودك واستبسالك ونضالك، عظيمٌ برجالك رجال العزة والشرف والإباء والنخوة، من بقي ضميرهم حياً عندما ماتت ضمائر شعوب العالم، عظيمٌ بتحملك نتائج موقفك الحر وتحديك أقوى دول العالم في سبيل وقف العدوان وفك الحصار عن أبناء غزة، عظيمٌ بجنودك البواسل الذين تهتز الأرض تحت أقدامهم وتنحني الجبال لشموخهم وترتعد فرائص الأعداء من شجاعتهم، وتتقهقر أعتى الجيوش عند مواجهتهم وتفشل أذكى الأسلحة في التصدي لقدراتهم، عظيمٌ برفضك الظلم والقهر والاستعباد.

عظيمٌ برفض الترغيب وتحديك التهديد الأمريكي في سبيل الانتصار للقضية الفلسطينية، عظيمٌ بجرأتك التي لعثمت ألسن المحللين وأشغلت فكر المفكرين وكبلت أيدي الطغاة والمجرمين، عظيمٌ بتاريخك المشرف، عظيم بشهدائك وجرحاك وأسراك الذين دافعوا عن حرية الأُمَّة وكسروا قيود الإذلال.

عظيمٌ بقائدك الذي هزَّ عروشَ الظلمة والمستكبرين وكسَرَ جِماحَهم، وحطّم كبرياءهم، ووضع حَدًّا لعنجهيتهم وأربك تحَرّكاتهم وقض مضاجعَهم وأيقظَهم من أحلامهم الاستعمارية، عظيمٌ بوقوفك خلف قائدك وتفويضه لاتِّخاذ القرارات التي من شأنها رفعة هذه الأُمَّة وفك أغلال أسرها والوقوف بوجه من كبل حريتها وسعى لإذلالها وطمس دينها وحضارتها.

عظيمٌ بمبادئك، بقيمك، بتاريخك، بحاضرك، عظيم وأنت من سيكتب تاريخ أُمتنا، لقد أثبت بموقفك اليوم مع فلسطين وعلى مدار التاريخ أنك الأقوى شكيمة والأصلب إرادَة وعزيمة بين شعوب العالم قاطبة، ولديك من الطاقات والثوابت الإيمانية والمواقف المشرفة ما يؤهلك لخوض معركة الجهاد المقدس والفتح الموعود بنفسك الطويل، وأن التضحيات الجسام هي التي صقلت فيك حب الشهادة وغرست قيم الإسلام المحمدية الأصيلة وزادت في نفوس أبنائك جرأة المقاومة والدفاع عن شرف الأُمَّة ومقدساتها بشجاعة ويقين راسخ بالنصر والغلبة.

طوفانُ اليمن يناصرُ (طُوفان الأقصى)

حميد عبد القادر عنتر

تحَرّك الشعب اليمني بعدة مسارات:

الأول: تحَـرّك عسكري؛ إذ أعلن قائد الثورة بالتدخل العسكري مع معركة (طُوفان الأقصى)، وأعلن الشعب اليمني النفير العام والتعبئة السياسية والعسكرية والحشد وفتح المعسكرات للتطوع للجهاد في غزة.

نفذت القوة الصاروخية عدة عمليات عسكرية تم إطلاق صواريخ بالستية بعيدة المدى إلى فلسطين المحتلّة وضرب ميناء إيلات بمجموعة من الصواريخ البالستية والمجنّحة، وتم فرض حصار مطبق في البحر الأحمر والممر الدولي ضد السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية؛ ما سبَّب حصاراً خانقاً للكيان، على إثره انهيار للاقتصاد الإسرائيلي وتم إفراغ ميناء إيلات من السفن.

الثاني: الحشدُ والتعبئةُ وتنظيم مسيرات مليونية في كُـلّ جمعة في العاصمة السياسية صنعاء وفي كافة المحافظات، مسيرات مليونية مسلحة رافعين الأعلامَ والشعارات وعَلَمَ فلسطين والصرخة في وجه قوى الاستكبار العالمي.

الثالث: المسارُ الإعلامي لتنظيم مؤتمرات وندوات تناصر الشعب الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشكيل جيش إلكتروني من الكتاب والكاتبات والإعلاميين والنخب السياسية والأكاديمية، وتغطية صحفية عالمية ونشر مقالات؛ مما سبَّبَ حراكاً عالمياً بخروج مظاهرات من جميع شعوب وأحرار العالم لمناصرة القضية المركزية فلسطين.

قائدُ الثورة اتخذ قراراً باستمرار المسيرات المليونية في كُـلّ جمعة، واستمرار العمليات العسكرية في البحر الأحمر حتى وقف العدوان على غزة وإدخَال المساعدات.

الغربُ الكافر وازدواجيةُ المعايير

أسامة الدريني

بعيدًا عن الإنسانية وكلّ ما يدعيه الغرب من حمايته للحقوق والحريات، تقف أمريكا والغرب الكافر ضد أي قرار أو مشروع لوقف الحرب على قطاع غزة خدمة للكيان الصهيوني، وتعزيزاً لمشروع الإجرام أعطت أمريكا الضوء الأخضر لارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين الفلسطينيين الذين تجاوز عددهم (مِئة ألف) ما بين شهيد وجريح في فترة لا تتجاوز (١٥٠) يوماً فقط، قُتلت فيها الإنسانية، بإشراف أمريكي ودعم غربي، بيّنت من خلالها الوجه القبيح للأنظمة الغربية المنتفخة بالحضارة الزائفة، وفضحت تواطؤ الحكومات الغربية وَالعربية في تصفية القضية الفلسطينية.

وفي انتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية التي يروج لها الغرب طيلة العقود الماضية، تحولت الأمم المتحدة من راعية للسلام في العالم إلى راعية للإرهاب، وعلى مدى سنوات أوجد الغرب الكثير من الحجج الواهية لـ «إسرائيل» حتى مكنها من التوسع والتمدد استيطانياً، ليأتي اليوم ويمنحها الحق في الدفاع عن النفس، انحرفت البوصلة وتحولت القوانين الدولية في تحريم ومنع الاحتلال التي ادّعتها الأمم المتحدة وتبناها الإعلام الغربي في الحرب الروسية الأوكرانية، إلى انحياز لا يوصف لـ «إسرائيل» في الحرب على غزة، ونفاق فاضح صور «إسرائيل» على أنها ضحية مظلومة من قبل المقاومة الفلسطينية!

موقف مخزٍ آخر صرحت به الحكومة الأمريكية مدعية أنه لا دليلَ واحدًا على أن «إسرائيل» تُقتُل المدنيين في غزة، اليوم كُشفت الهُوِيَّةُ الزائفة للإنسانية الغربية وَإنسانية الأمم المتحدة التي تمنع الدواء والغذاء وحتى الماء عن أكثر من مليوني إنسان يعيشون داخل القطاع.

دُمّرت غزة وهدمت فوق رؤوس ساكنيها لم يبق أي شيء إلا ونالته الغاراتُ والقذائف الإسرائيلية وَبكل برودة يقتل المئات يوميًّا، فيما يقف العالم بلا حراك أمام تلك الإبادات الجماعية.

تجاوزت أمريكا كُـلّ حدود الإرهاب وعطلت أكثر من مشروع وَقرار لوقف إطلاق النار في مجلس الأمن باستخدام حق النقض (الفيتو)، مؤكّدة إصرارها على مواصلة المذابح اليومية بحق الفلسطينيين.

حرب الإبادة النازية الإسرائيلية على غزة تجاوزت كُـلّ القوانين الدولية والأعراف الإنسانية وَكشفت ازدواجية المعايير التي يتعامل بها الغرب والتماهي مع الاحتلال الصهيوني من خلال المواقف الدولية المتقاعسة والمؤيدة بشكلٍ مباشر لـ «إسرائيل»، وفي كُـلّ يوم من الحرب تظهر النوايا الغربية في قتل الأبرياء المدنيين، حَيثُ نرى الدعم العسكري والمادي المطلق من قبل أمريكا لحكومة الاحتلال للاستمرار في التدمير والخراب على مدار الساعة والقتل الوحشي لسكان غزةَ؛ سعياً منها لمحوِ وطمس معالم القطاع بالكامل.

الشعلةُ التي لا تنطفئ والشمسُ التي لا تغيب

زهراء اليمن

أراد الله لليمن بأن تكون تلك الشعلة التي لا تنطفي والشمس التي لا تغيب عن هذا العالم المظلم.

كانت اليمن وما زالت صاحبة المركز الأول في مقاومة الظلم ومواجهة الباطل والوقوف إلى جانب الحق ومناصرة أهله وتقديم الغالي والنفيس في سبيل نصرة المستضعفين والدفاع عن مظلومية وقضايا الشعوب المظلومة منذ فجر الإسلام وحتى يومنا هذا.

اليمن يمثل عنوان الكرامة ومنبر الحكمة ومحراب الشجاعة وقبلة الحرية.

كيف لا وقد كان لأبناء هذا البلد الكثير من المواقف المشرفة والثابتة في مواجهة الأخطار منذ القدم وهناك العديد من الشواهد التاريخية التي لا تُعد ولا تُحصى والتي تؤكّد استجابتهم للعديد من دعوات النصرة والمدد وتقديم العون والسند لكل من استعان بهم أو استنصرهم وخُصُوصاً في سبيل نصرة هذا الدين والدفاع عن قضايا الأُمَّــة، ومن تلك المواقف التاريخية وقوفهم إلى جانب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ومناصرتهم له وجهادهم معه وتضحياتهم في سبيل هذه الدعوة منذ بدايتها، حَيثُ تميزوا دون غيرهم بصدق الولاء والعزيمة والثبات وكانوا لا يخافون في الله لومة لائم.

نعم ها نحن اليوم في العالم الإسلامي نواجه الكثير من الأزمات المقلقة والحروب الساخنة نتيجة التفكك الذي أحدثه أعداؤنا والأفكار الهدامة التي زرعوها في أوساطنا.

فها هي غزة تذبح من الوريد إلى الوريد وتتعرض للتدمير والقتل والتهجير والإبادة الجماعية، في ظل تجاهل دولي واسع وصمت إسلامي فاضح وتخاذل الأنظمة العربية المطبِّعة والعميلة، والتي باتت تناصرُ الجلاد وتدين الضحية، وهو ما عزّز من قوة العدوّ ومكنه من سفك الدماء متجاهلاً كُلّ قوانين الأرض والسماء.

ومن هذا المنطلق نناشد شعبنا اليمني خَاصَّة وأمتنا العربية والإسلامية عامة بالعودة إلى طريق الحق الذي أمرنا الله به وشيده لنا رسول الهدى والنور سيدنا -محمد صلى الله عليه وآله وسلم- كما ندعوهم إلى التلاحم والتعاضد والوقوف صفاً واحداً في وجه هذا الطغيان الغاشم والعدوّ الظالم، وذلك من خلال التفاهمات السياسية ولَمِّ الشمل والخروج في مسيرات وحشود جماهيرية تتفق فيما بينها على نصرة هذه القضية، بعيدًا عن التمايز والتحزب ناشدة أُسلُوب الوعي ومنهجية الدين، وليكن مسارنا واحدًا نتجاوز من خلاله كُلّ العقبات التي أعاقت هذه الأُمَّــة عن تحقيق أهدافها المرجوة.

ولا ننسى هنا أن الطوفان البشري والحشد الجماهيري يُعد من أهم عوامل الضغط النفسي التي تجهض معنويات العدوّ وتضعف قوته وتجعله يظهر أمام العالم بصورة مهزومة ومنكسرة دون تحقيق أهدافه التي كان يسعى لتحقيقها من خلال قوته العسكرية.

وهذا أقل واجب نقدمه تجاه قضيتنا ونصرةً لإخواننا المظلومين في غزة والضغط على المجتمع الدولي ومطالبته بسرعة الوقف الفوري لتلك المجازر والمذابح التي تمارسها قوى الطغيان وأيادي الإجرام الصهيوأمريكية وحلفائها بحق إخواننا في غزة وكلّ فلسطين.

رمضانُ شهرُ النفير العام والجهاد

عدنان علي الكبسي

يقول الله سبحانه: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ}، من أهم ما يتميز به شهر رمضان المبارك على بقية الشهور هو أنه الشهر الذي أنزل الله فيه القرآن الكريم، مما يدلل على عظمة وفضل هذا الشهر الكريم، ويدلل أَيْضاً على الصلة الوثيقة بين الصيام والقرآن والتي هدفهما التربوي المهم هو تحقيق التقوى، فالهدف من الصيام تحقيق التقوى {يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} والهدف من اتباع القرآن هو تحقيق التقوى {وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ، وَلَا تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.

فكما للقرآن الكريم حيوية في الواقع العملي، وهو الذي يحرك ويستنهض ويدفع بالناس إلى تحمل المسؤولية والنهوض بها، كذلك شهر رمضان أراده الله أن يكون عملية ترويض، أن يكون أداء عمليًّا، واقعًا عمليًّا يساعد الإنسان على التحكم بنفسه، وترويضه على ضبط نوازع النفس وتوجّهاتها ورغباتها وانفعالاتها ليكون في واقع الحياة مسؤولًا، يتعاطى بمسؤوليةٍ عالية، بعيدًا عن الطمع والنزق والأهواء، ليتفاعل مع الأحداث من حوله وهو يستشعر مسؤوليته أمام الله تجاه كُلّ مجريات الحياة.

عملية الصيام عملية ضبط يكبح الإنسان شهواته ورغباته ليكون قوي الإرادَة وقوي السيطرة، وقوي التحكم بالنفس وقوي التحمل لما تحتاج إليه مسؤولياته في الحياة.

شهر رمضان ليس شهراً للنوم نهارًا والسهر ليلًا في ما يضيع الأوقات، شهر رمضان ليس للانعزال عن الناس والاختلاء في زوايا المساجد وغرف البيوت، ليس للسهرات على الألعاب بمختلفها، ولا للسمرات أمام المسلسلات، ليس للانفصال عن الأحداث والمتغيرات في واقع الحياة، شهر رمضان ليس للاعتكاف على قراءة القرآن الكريم دون تدبر آياته، ليس للتسبيح والاستغفار والذكر لله باللسان المُجَرّدة عن الواقع العملي.

تصوم رمضان لتحس بالجوع وتستذكر إخوتك المحاصرين في قطاع غزة، تعاني من العطش وتستذكر إخوة لك في غزة لا يشربون إلا من البحر أَو من مياه ملوثة، فيدفعك ذلك إلى اكتساب العزم واكتساب قوة الإرادَة فتنفر خفيفًا وثقيلًا وجائعًا وعطشانًا بإرادَة صلبة وتجلد منقطع النظير للخروج في المسيرات والمظاهرات والوقفات المساندة للمجاهدين في فلسطين الجريحة.

لا يمكن أن يجعلَك رمضانُ تغُطُّ في نومك وتتكاسل عن كُلّ المواقف المساندة لإخوتنا الفلسطينيين، شهر رمضان يؤثر بشكل سلبي على المدللين، ضعيفي الإرادَة، ضعيفي التحمل، يؤثر على الذين لا يبالون بدماء الأطفال وأشلاء النساء، بل يخرج في أية مسيرة أَو مظاهرة أَو وقفة أَو فعالية؛ لأَنَّه يستذكر الفلسطينيين الصائمين تحت القصف الصهيوني؛ لأَنَّه يستذكر الأمعاء الخاوية من لقمة الخبز نهارًا وليلًا، إن جف حلقه من الظمأ يستذكر أطفالاً ونساءً في فلسطين جفت حلوقهم وذبلت أجسامهم.

للصائم في كُلّ يوم فرحة عند أذان المغرب فيتناول إفطاره حمدًا وشكرًا لله على إتمام صيامه، وللفلسطيني في كُلّ يوم دمعة عند أذان المغرب؛ لأَنَّه لا يجد إفطاراً يتناوله مع أطفاله فيمدون أيديهم بالدعاء والتضرع بين يدي الله أن يجعل لعنته على كُلّ صائم تخاذل عن نصرتهم، وتراجع عن موقفه بحجّة أنه صائم.

تُقدم للصائم المسلم مائدة الإفطار بمختلف طعامها وشرابها ويُقدم للصائم الفلسطيني لقمة خبز من أعلاف الحيوانات إن وجدت، فيذرف الدمع لتكون دمعته لعنات للصائمين النائمين عن مساندتهم.

يلتف الصائمون في المساجد والبيوت حول مائدة الإفطار مستأنسين مع بعضهم البعض منتظرين موعد أذان صلاة المغرب فيأكلون لتشبع بطونهم ويشربون ليرتوي ظمأهم، والصائمون الفلسطينيون في الخلاء والشوارع مع موعد أذان صلاة المغرب يضعون أيديهم على خدودهم حزنًا ألا يجدوا ما يسد رمق جوعهم.

فشهر رمضان ليس شهر النوم والراحة، شهر رمضان شهر عمل وجهاد، تحَرّك ونفير، قرآن وعمل بالقرآن، ذكر لله واستجابة عملية لله.

شهر رمضان شهر بذل وعطاء، جود وكرم وسخاء، صيام وقيام، ذكر وتسبيح واستغفار، إيثار ومواساة، ومحبة وألفة وتراحم وإخاء وتزاحم على الخيرات فيما بين المجتمع.

سنصوم شهر رمضان عن الأكل والشرب والجماع ولن تصوم حناجرنا عن الصرخات والبراءة من أعداء الله، ولن تصوم سواعدنا عن رفعها لهتاف الحرية، ولن تصوم بنادقنا وصواريخنا ومسيَّراتنا، ولن تصوم أرجلنا عن المسيرات والمظاهرات والوقفات والأنشطة المؤثرة على الأعداء بكل زخم وتكاثف وتكاتف وتعاون.

شهر رمضان شهر مسيرات ومُسيَّرات، مظاهرات وغواصات، وقفات وصواريخ، صرخات وضربات.

شهر رمضان شهر النفير العام والجهاد في سبيل الله، شهر الصبر والتضحية والاستبسال، شهر لا كلل ولا ملل ولا وهن ولا ضعف ولا استكانة، مُستمرّون في الأنشطة التعبوية والعسكرية والجماهيرية حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن إخوتنا الفلسطينيين في قطاع غزة.

اليمن.. العاملُ الأقوى واليد الطولى

فاطمة عبدالإله الشامي

أحداث عسكرية مهمة وتغييرات سياسية غيَّرت مجرى سياسة العالم المعاصر، أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة أكثر ما يقلق الساحة الدولية حتى الآن.

وأحداث البحر الأحمر أَيْضاً والعامل الأقوى فيها واليد الطولى اليمن ورجال القوات المسلحة اليمنية؛ حَيثُ أرعبوا أقوى الدول وأعتاها وحاولوا التفاوض مع القوات اليمنية بشأن ما يحدث في البحر الأحمر من استهداف للمدمّرات الأمريكية والسفن الإسرائيلية، ومحاولة تشتيتهم عن الجبهة الرئيسية والقضية الأم وهي غزة.

فشل الأعداء فشلاً ذريعاً أمام القوات المسلحة اليمنية، وأثبتت أنها فعلاً كما أخبر عنها الشهيد القائد بأنها قشّة، وهذا ما أقلق أمريكا و«إسرائيل» وحلفاءها الفترة الأخيرة.

أما عن الموقف اليمني الحرّ تجاه القضية الفلسطينية، وآخر المستجدات لعملية (طُوفان الأقصى) ومواكبة الأحداث ومواصلة الهجمات العسكرية؛ مَا هو إلَّا برهان واضح على قوة الموقف وتأثيره الإيجابي لـ (طُوفان الأقصى) والسلبي لدول الاستكبار.

وهذه تعتبر بطاقة ضغط على أمريكا وحلفائها؛ لتوقف العمليات العدائية تّجاه فلسطين، وستستمر القوات العسكرية والعمليات الحربية ضد العدوّ الإسرائيلي انتصاراً لغزة العزة ونصرة لمظلومية الشعب الفلسطيني.

ولن تتوقف حتى إدخَال الغذاء والدواء، وإلا لن تتوقف وسيدك العدوّ ويهزم شر هزيمة، وإنه لجهاد نصر أَو استشهاد.

ولن يتوانى الشعب اليمني عن تقديم المساعدة بشتى أنواعها، وكما قال السيد القائد على الدول التي تفصل بيننا وبين فلسطين أن تفتح لنا معبراً حتى يمر مجاهدونا وسننتصر لغزة، وعلى الجميع أن يعي أهميّة الوقوف بجانب فلسطين في هذه الفترة بالذات!

ومن تخلف عن هذه القضية فَإنَّه قد تخلى عن إنسانيته وضميره، أما عنا فنحن سنواصل حتى النصر بإذن الله، وإن قاتلونا وإن حاصرونا سنستمر رغم أنوف الأعداء والمستكبرين.

غزة طعنةٌ في خاصرة الإنسانية

احترام عفيف المُشرّف

اللهم إليك المشتكى فقد خذلهم القريب والغريب وقد سكت عن مظلوميتهم العالم ولم يعد لهم غيرك يا الله فكن لهم مؤيداً وناصراً وآمن خوفهم وأشبع جوعهم، فقد رفعنا إليك شكواهم، وأنت وليهم ومولاهم خذ بثأرهم ممن ظلمهم واعتدى عليهم وممن خذلهم ولم ينصرهم.

سيظل ما حدث ويحدث بغزة غُصةً عالقة لن يستطيعَ أحدٌ بلعَها وطعنةً في خاصرة الإنسانية لن تقتلع مهما مر الزمن عليها وتعاقبت الحقب على ذكراها، فما يحدث في غزة هو العار الذي لن يمحى عن جبين الحكام المدجنين والعلماء المسيرين والحقوقيين الذين يذرفون الدموع على القطة المشردة والكلب الذي بلا مأوى، والشجرة التي اقتلعت والوردة التي داستها الأقدام، ويبدون أسفهم وحزنهم على الأسماك والبحريات والبيئة وكأن كُلّ شيء أغلى وأعز من الإنسان الفلسطيني.

هذه الإنسانية التي تجردت من كُلّ القيم والأخلاق عنما يحدث في غزة من مجازر وكأنهم نكرة في هذا العالم الأهوج الذي يتشدق ما بين الحين والآخر بالحقوق المجتمعية والبيئية، وَإذَا وصل الأمر إلى فلسطين نكس رأسه مطأطئاً ومر من فوق أشلائهم دون أن يحرك ساكنًا.

وأما المنظمات اللاإنسانية التي لم ترَ الإنسان في غزة ولم ترَ أطفال غزة يموتون من الجوع إن لم يموتوا من القصف، ونساء غزة اللواتي تمتهن كرامتهن أمام مرأى ومسمع من العالم أجمع، والذين عليهم أن يعلموا علم اليقين أن ما يحدث في غزة هو عار ليس في حق العدوّ الصهيوني فقط، بل في حقهم أَيْضاً وهم من صدع رؤوسنا بمنظماتهم الكاذبة؛ فهم مدانون وكلّ الإنسانية مدانة، وأن التاريخ سوف يسجل ما حدث في غزة من إبادة وتجويع وتشريد، وَأَيْضاً من سكوت من المجتمع الدولي، ومن انحطاط أخلاقي أصاب ضمير الإنسانية وجعلها تخرس عما يحدث في غزة.

الجميع محاسب ومدان لما يحدث في غزة وهم يرون أن من لم يصبه القصف أضحى أسوأ حالاً ممن استشهد وارتقى، فقد وقع ضحية الجوع والتشريد.

أما حكام العرب فما عسى أن نقولَ لهم، هل نقول لهم: أنتم المجرم الأول في حق غزة وأهلها؛ فأنتم من خذلتموهم وأسلمتموهم إلى من لعنهم الله بالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وأغلقتم عليهم الأبواب وأطبقتم عليهم الحصار مع وحوش مفترسة لا تراعي فيهم إلّا ولا ذمة، وأنتم مطبقون في صمتكم، غارقون في تيهكم، أفلا تنظرون إليهم وتسمعون صرخاتهم، فالجوع يفتك بهم يا متخمون من الشبع، جائعون يا فاقدي الإنسانية، جائعون يا عديمي الرحمة، أمعاؤهم ملتوية من الجوع يا حثالة، ماتوا ويموتون من الجوع يا أموات الضمائر، وهم إن ماتوا فقد مات العرب ومات كُلّ ما تبقى من شرف لهذه الأُمَّة التي أصبحت كسيحة مقعدة وليس فيها حياة.

أطفال غزة جائعون وجوعهم هو الويل والثبور عليكم، أطفال غزة العمالقة جائعون وصامدون وأنتم يا أقزام منتكسون في قصوركم، وسيكون جوعهم هو الذي سيهدمكم ويهدم بنيانكم، يتضورون جوعاً وأنتم تهزون مؤخراتكم وترقصون مع أسيادكم اليهود، البشر في غزة يأكلون أعلاف الحيوانات وأنتم أحق بأكلها فأنتم الحيوانات الذين لم تشعروا بمقدار الخزي الذي سوف يلحقكم حتى قيام الساعة.

وحتى المساعدات التي أرسلت إليهم، وأمام أنظاركم وأنظار العالم كلّه، كمنوا لهم في لقمة الخُبز التي أرسلت وغمسوها بدمائهم، قتلوهم وهم ينتظرون رغيفاً يسد رمقَهم، ولكنكم أموات لم تهزكم كُلّ تلك المناظر ولا فائدة من استنهاضكم.

وأما العلماء، ولا أعني هنا علماء الوهَّابية، فهم معروفون معروف نهجهم أنهم لا يقولون حي على الجهاد إلا إذَا كان ضد بلد مسلم، أنا هنا أخاطب وأنادي العلماء بكل مسمياتهم وأطيافهم ومذاهبهم، اعلموا وتيقنوا أنكم محاسبون أمام الله عن ما يحدث في غزة وأنكم مسؤولون عن سكوتكم عن مظلومية غزة التي ضاقت بها الأرض وارتفعت حتى السماء؛ فأين أنتم من كُلّ هذه الدماء والأشلاء والأجساد العارية والبطون الخاوية والأُمهات الثكالى، والأطفال اليتامى والصرخات التي تدوي في غزة المطعونة منكم أولا؛ بسَبب سكوتكم وعدم تغييركم للمنكر المتمثل بحكام المسلمين وقد أصبح خروجكم عليهم فرض عين، ولن يسقط عنكم خذلانكم لغزة، لا تعتلوا المنابر اخرجوا إلى الشوارع واستنهضوا الشعوب فهم ينتظرونكم لتغيير المنكر تحَرّكوا قبل أن يدمدم ربكم عليكم جزاء سكوتكم.

الحَقُّ وأكنافُ بيت المقدس

عبدالرحمن مراد

لم يكن فتح بيت المقدس في زمن الخلافة الراشدة حدثاً عابراً، بل حمل الكثير من الإشارات، حَيثُ أحجم جيش المسلمين عن اقتحام مدينة بيت المقدس واكتفى بحصارها حتى استسلمت، وتسلم مفاتيحها رأس الدولة الإسلامية يومذاك، وقد أقر المسلمون الحرية الثقافية في ممارسة الطقوس دون انتقاص من قيمة الأديان الأُخرى، بل قالوا لسكان المدينة لكم ما لنا وعليكم ما علينا، وقد كان المسلمون يضربون مثلاً رائعاً وبديعًا في التعايش مع الآخر، وفي المدنية التي عرفوها قبل أن ينظر لها الغرب في الزمن المتأخر.

وفي المرجعيات الثقافية والعقائدية العربية والإسلامية يجد المرء أن ثمة تلازمًا بين المسجد الأقصى بكل رمزياته وحمولاته الثقافية والدينية وبين المسجد الحرام ببكة، فالقضية بينهما قضية تكاملية، فالمسجد الحرام يمثل ذروة الاكتمال في الشرائع السماوية بالرسالة الخاتمة للرسول الأكرم محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ- والأقصى يمثل حالة جامعة لكل الشرائع التي تعاضدت وتواترت لغرض إصلاح أحوال البشر في الأرض.

ولعل حادثة الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى توحي بمثل ذلك دون ريب ومراء، وثمة حوارات ثقافية بين الأديان والإسلام روتها كتب الأخبار والتاريخ تتحدث عن الجدل المعرفي وذروة اكتماله في الإسلام، وإقرار أصحاب الديانات ورهبانهم وقساوستهم بمثل ذلك؛ فالإسلام لم يكن منفصلاً عن السياق العام للشرائع الربانية بل كان متصلَ الحلقات إلا ما حرف منها، ولذلك حين سمع نجاشي الحبشة ببعض آيات القرآن قال قولته المشهورة: «إن هذا القرآن والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة».

ظلت القدس تمثل حالة نادرة من التعايش، ومن السلم، حتى تداعت أركان الدولة الإسلامية وطمع في المسلمين من طمع وفق سياقات التاريخ التي مرت في العصور التي شهدت تضعضع وشتات المسلمين، وتغير حال القدس من السلام والتعايش إلى الصراعات والحقد، وقد لحق المسلمين أذى كثيراً في الماضي وظل الحال على ذلك إلى أن بسط المستعمر البريطاني يده على الشام وعلى القدس ثم سلّمها إلى الحركة الصهيونية العالمية مطلع القرن العشرين وفق معاهدة عُرفت بوعد بلفور.

حاول اليهود طمس الهُـوِيَّة العربية والإسلامية عن القدس وعن بيت المقدس، وقاموا بتهجير العرب والمسلمين، وعملوا جاهدين على التغيير الديمغرافي وجلبوا اليهود من كُـلّ بقاع الأرض وحاولوا تدجينهم في المكان الذي لا يمثلهم، وعملوا المستوطنات واحتلوا الأرض احتلالاً كليًّا في 1948م، وتعاملوا مع المسلمين بحقد لم يشهد له التاريخ مثيلاً.

وظلت القضية الفلسطينية وقضية بيت المقدس هي قضية العرب والمسلمين الأولى على مدى أكثر من نصف قرن وما تزال.

لم يكن لليهود في حقب التاريخ المختلفة حضور في بيت المقدس، وجل الصراع الذي شهده التاريخ كان بين المسلمين والمسحيين، ومن هنا فالعامل التاريخي لم يُثبِتْ لليهود حضوراً في فلسطين ولا في بيت المقدس؛ ولذلك شاعت عبارة: «أن المستعمر البريطاني وهب ما لا يملك لمن لا يستحق» وهي عبارة اشتغل عليها المثقفون ردحاً من الزمن.

ولعل الثورة الإسلامية الإيرانية كانت تدرك أن الصراع مع اليهود سوف يطول أمده ولذلك كانت فكرة «يوم القدس العالمي» حتى لا تنسى الأجيال الجديدة القدس وتظل حاضرة في الوجدان العام للمسلمين كقضية جوهرية وحيوية ذات تواشج وبعد تكاملي وذات خصوصية في العلاقة الجدلية بين الديانات، ولذلك لن يندثر أثر القدس من الوجدان العام تحقيقاً لقول الرسول الأكرم -عليه وعلى آله الصلاة والسلام- الذي يقول: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيَهم أمرُ الله وهم كذلك.

- قالوا: يا رسول الله وأين هم؟

- قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

هذا الأثر يرد في كتب أهل السنة وفي مراجعهم، وقد سارع الكثير منهم إلى التطبيع وجرفتهم موجته دون وعي منهم وأكثرهم بوعي، إلا أن ظِلال الحديث اليوم دال على الطائفة التي على الحق، والتي تجهد على قهر العدوّ، وتحمل همّ القدس وفلسطين، وهموم بيت المقدس، هذه الأُمَّة تتمثل في تيار المقاومة الإسلامية، وهو تيار كلما حاول العدوّ النيل منه لم يضره شيء رغم ضراوة الاستهداف، ولعل في التأمل في نص الحديث ما يغني الكثير عن الجدل العقيم الذي ينساقون إليه بدون وعي، أَو بغباء مفرط، أَو يسوقهم إليه عمه الطغيان الذي وصلوا إليه وهم يقارعون الحق بالباطل الذي هم عليه.

إذن الصراع بيننا وبين اليهود اليوم هو صراع بين الحق والباطل، وهو مُستمرّ حتى يأتي أمر الله، وهو آت لا محالة، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

واليمن رغم الجرح النازف ورغم المعاناة إلا أنها تضع قضية القدس في أولوياتها وقد ثبت للعالم أنها تحمل همّ القدس في وجدانها العام، ولذلك تتوالى السنون ويظل القدس حاضراً في الوجدان العام اليمني، فالقدس تظل قضية مشتعلة الأوار مهما طبع المطبِّعون، طالما وهناك من يحمل همها في اليمن وفي غير اليمن.

رمضانُ شهرُ القرآن هدىً وإيمانٌ ونصرٌ للإسلام

ق. حسين بن محمد المهدي

أيها المسلمون شهر الهدى والفرقان أظلكم؛

فصوموا شهركم

ووحِّدوا فيه صفوفكم وقلوبكم وشعوبكم ومشاعركم

وحقّقوا فيه إيمَانكم

وجسدوا فيه أخوتكم

وأصلحوا فيه ذات بينكم

وارفعوا فيه رؤوسكم

وجاهدوا فيه عدوكم

فَـإنَّ النصر فيه حليفكم

رمضان شعار مجدكم

وعنوان عزكم

أيها المسلمون

إذا قدم رمضان فَـإنَّه يذكركم بالهدى والفرقان

يذكركم بعبادة ربكم

يذكركم بنزول القرآن على نبيكم

يذكركم بشعار مجدكم

ورمز عظمتكم

فهو هدية الله إليكم

ورحمة الله فيكم

فيه أُنزل القرآن على نبيكم الذي هو النور المبين، والصراط المستقيم، والمنهاج القويم.

وفي رمضان انتصر المسلمون في غزوة بدر الكبرى وقويت شوكتهم، وفيه فتح المسلمون مكة المكرمة، فهو شهر الفتح والنصر المبين، وفيه يستعد المجاهدون لتحرير المسجد الأقصى لترتفع هامات المسلمين، ويتحقّق لأنصار الله وحزبه في هذا الشهر العظيم بإذن الله النصر العظيم للإسلام والمسلمين، وتحل الهزيمة على الكفار والمنافقين، وما ذلك على الله بعزيز (شَـهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَـهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَو عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّـامٍ آخر يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّـهَ عَلَى مَاهَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

فيا أنصارَ الله وحزبه هذا شهر القرآن، شهر التضامن والجهاد، شهر الخير والبركة، شهر الصلاح والإصلاح، شهرٌ تظفرون فيه بعدوكم، شهر يجسد إخلاصكم، ويجدد عزيمتكم، ويعزز فيه من مكانتكم، (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جميعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ، إذ كُنْتُمْ أعداء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأصبحتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَكُنْتُمْ عَلى شَـفا حُفْـرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهـا كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُـمْ آياتِـهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَـدُونَ) وتذكروا أين كنتم وكيف أصبحتم بفضل الله أُسُودًا فاتحين، تصدون الصهيونية الأمريكية في البحر الأحمر وبحر العرب، وتحرقون سفنهم وبوارجهم فيولون الادبار بفضل الله مذعورين مهزومين خائفين وجلين (وَاذْكُرُوا، إذ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأرض تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآواكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) وها هي اليمن بقيادة قائد المسيرة القرآنية تستعد لتحرير فلسطين ويحالفها التوفيق والنصر المبين، فاشكروا الله على ذلك في الشهر العظيم.

ويا أبناء فلسطين أبشِروا بالنصر والتمكين، واصبروا فَـإنَّ الله مع الصابرين (وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

فقد ضربتم بجهادكم وجدكم مثلا أعلى للمسلمين.

وها نحن نستعد لصيام رمضان الكريم الذي أنزل الله فيه القرآن العظيم المعجزة الخالدة دستور المسلمين، والمنبع الذي يفيض بالخير على قلوب المؤمنين، وقد جاء في الحديث عن النبي الكريم (إن هذا القرآن مأدبة الله فقبلوا مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين، شفاء نافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يَخْلَقُ من كثرة الرد، اتْلُوه فَـإنَّ اللهَ يؤجركم على تلاوة كُـلّ حرف عشر حسنات، إلَّا إني لا اقولكم (ألم) حرف، ولكن ألف ولام وميم)

والمؤمنون في كُـلّ أصقاع الأرض يلهجون بالدعاء لفلسطين فجدوا في قتال عدوكم واستبشروا، فَـإنَّ النصر قادم.

وقد أذن الله لكم بقتال عدوكم (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُـمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) (قاتِلُوهُـمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ).

إن قواعد القرآن وأحكامه ومناهجه هي النور الذي يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم، وقد أرشد إلى الجهاد الذي تضيء به آفاق الحياة وتسعد.

فهو دستور الإسلام ومنبع علومه وحارس شريعته، وفيه إن شاء الله يتحقّق لكم وللأُمَّة الإسلامية النصر العظيم والفتح المبين (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والذلة والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين.

في اليوم الـ 155 من الطوفان: القسَّامُ تؤكّـدُ بـ (الأسماء) هلاكَ أربعة من الأسرى لديها

بالقذائف والصواريخ.. المجاهدون الأبطالُ في غزة يواصلون بعشرة أوراق العدوّ

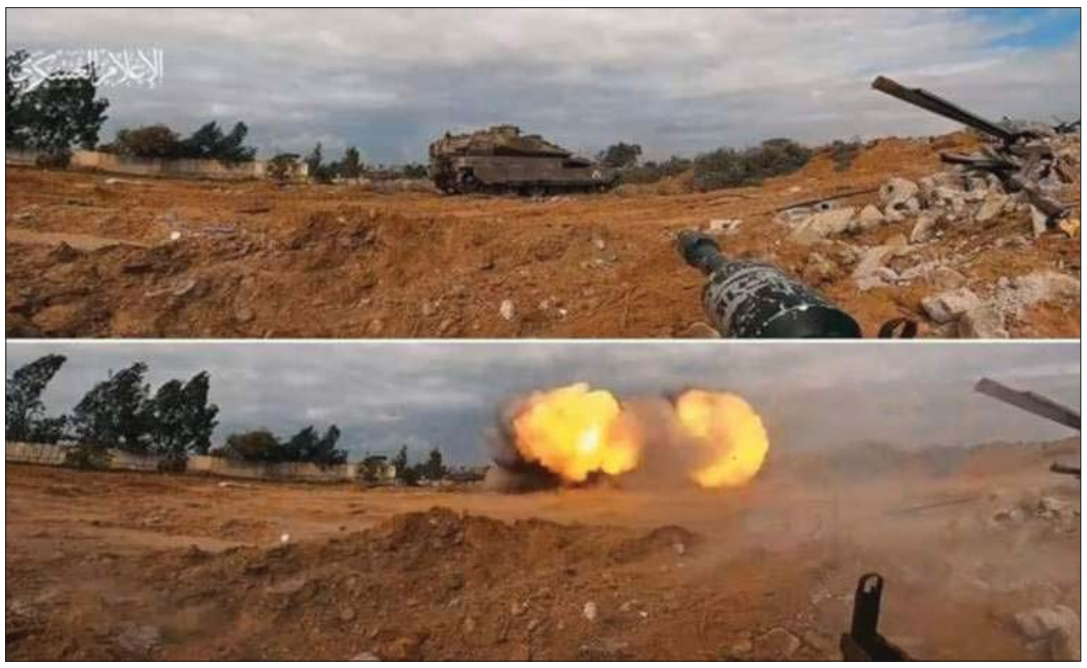

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصـلُ أبطـالُ الجهـاد والمقاومـة الفلسطينية ولليوم الـ 155 على القتال ضمـن معركـة (طُـوفـان الأقـصى) البطولية، التصدي الحازم لقوات العدوّ «الإسرائيلي» المتوغّلة في قطاع غزة، مع اسـتمرار خوض الاشـتباكات العنيفة من مسـافة صفر، كما يتم اسـتهدافُ المواقـع والآليـات التابعـة للاحتـلال بالأسلحة المختلفة.

في التفاصيل، قال المتحدث العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، أبـو عبيدة: إنهُ «سـبق وأعلنـا مقتل 7 أسرى صهاينة إثـر الغارات الصهيونية الهمجيـة عـلى قطـاع غـزة، وكشـفنا أسماء 3 منهم».

وَأَضَـافَ في بيـان نشره عـلى قناته بموقـع تليغرام، «بعد فحـص هُـوِيَّة بقيـة القتـلى تأكّـد لنا مقتل (إيتسـيك الجـراط، وألكـس دنسـيج، ورونـين طومي أنجل، وإلياهو مرجليت).

ميدانيًـا، اشـتبكت كتائـب المقاومة الوطنية – قوات الشـهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحريـر فلسـطين، مـع القـوات «الإسرائيليـة» عند محـاور مدينة حمد في خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

وبحسـب مـا أعلـن المتحدث باسـم كتائـب المقاومـة الوطنيـة، أبـو خالد، خـاض المقاومـون الاشـتباكاتِ مسـتخدمين الرشاشـات والقذائـف المضـادة للـدروع، حَيـثُ اسـتطاعوا استهدافَ إحدى آليات الاحتلال بقذيفة «B 7»، محقّقين إصابة مباشرة؛ ما أدَّى إلى وقوع من فيها بين قتيل ومصاب.

وجنوبي حي الزيتون، جنوبي شرقي مدينـة غـزة، اشـتبكت الكتائـب مـع القوات «الإسرائيلية»، حَيثُ اسـتهدفت آليةً تابعـةً لها بقذيفـة «B 7» أَيْـضاً، محقّقـةً إصابة مبـاشرة، وموقعةً من فيها بين قتيل ومصاب.

إضافـة إلى ذلـك، نجحـت إحـدى مجموعاتهـا في التسـلل إلى أحد المواقع «الإسرائيليـة»، حَيـثُ تمكّنت من زرع عبوة ناسفة شديدة الانفجار، انفجرت في إحـدى آليـات الاحتـلال، وأوقعـت خسائر في صفوفه.

في غضون ذلـك، نشر الإعلام الحربي لسرايـا القـدس، الجنـاح العسـكري لحركـة الجهـاد الإسـلامي، مشـاهد توثّق الاسـتحكام المدفعي والصاروخي الـذي نفّذتـه عـلى تجمّعـاتٍ للقـوات الإسرائيلية، شرقي المحافظة الوسطى في القطاع.

وفي إطـار التعـاون بـين مختلـف الأجنحـة العسـكرية لفصائل المقاومة الفلسـطينية، دكّـت قـوات الشـهيد عمر القاسـم مواقع الاحتـلال بقذائف «الهـاون» والصواريـخ مـن عيار 107 ملم، وذلك بالاشتراك مع سرايا القدس، وفقاً لما أضافه أبو خالد.

كذلـك، اسـتهدفت كتائـب شـهداء الأقـصى آليـة عسـكرية صهيونيـة بقذيفـة «R. P. G» في محـور التقـدم جنوب حي الزيتـون شرق مدينة غزة، وكانـت المدفعيـة المشـتركة للأجنحـة العسكرية قد دكت المواقع الإسرائيلية، الواقعـة جنوبي حـي الزيتـون، حَيثُ أصابـت القذائـف أهدافهـا، وأوقعـت خسائر فادحةً في صفوف الاحتلال.

وجنوبـي شرقـي الحي، اسـتهدفت الوحـدة المدفعيـة المشـتركة مواقـع الاحتلال بصواريخ من عيار 107 ملم، نجحـت في إصابـة أهدافها، وأوقعـت خسـائر فادحـة، بينما عـادت القوات كلّها سالمةً إلى مواقعها.

وأكّـد أبـو خالـد أَيْـضـاً أنّ قـوات الشـهيد عمر القاسـم وسرايا القدس، تصـدّت للقوات الإسرائيلية عند محاور حي الزيتون ومدينة حمد.

وفي عملية مشـتركة أُخرى، قصفت سرايـا القـدس وكتائـب المجاهديـن، الجناح العسـكري لحركـة المجاهدين الفلسـطينية، ومجموعات عبد القادر الحسـيني، تجمعـات جنـود الاحتلال وآلياتـه في أرض أبـو عريبـان، بحـي الزيتون، برشقات من صواريخ «107».

بدورها، اسـتهدفت كتائب الشـهيد أبـو عـلي مصطفـى تمركـزاً لآليـات العدوّ «الإسرائيـلي» وجنوده في المناطق الشرقية لجباليـا بقذائف «الهاون» رداً على جرائمه بحق شـعب الفلسـطيني، بحسب البيان.

بالتـوازي، تواصـل المقاومـة الفلسـطينية تنفيذ الكمائـن المحكمة بالقوات «الإسرائيلية»؛ إذ أعلنت كتائب القسّـام، الجنـاح العسـكري لحركـة حماس، الجمعة، أنّ مجاهديها أوقعوا قـوةً إسرائيليـةً راجلـة، مُكوّنـةً من 6 جنود، في كمينٍ داخل شـقّةٍ سكنية، في مدينة حمد، شَمالي خان يونس.

وأضافـت كتائـب القسّـام أنّهـا اشـتبكت مـع القـوة الإسرائيليـة، وأجهـزت عـلى جميـع أفرادهـا، مـن النقطـة صفـر، والخميـس، أكّـدت «القسّـام»، أنّ مجاهديهـا أوقعوا قوّةً إسرائيليةً قوامها من 20 جندياً في كمينٍ مُحكم أَيْـضاً، مضيفةً أنّها فجّرت عدداً من العبوات الناسـفة المضـادة للأفراد بالقـوة الإسرائيليـة، وذلـك في مدينـة حمد.

المقاومة الإسلامية في لبنان تستهدفُ مواقعَ العدوّ «الإسرائيلي» بسلسلةٍ من العمليات

المسيرة : متابعات

تواصـلُ المقاومـةُ الإسـلامية في لبنـان، وضمن معركة (طُـوفان الأقصى) عملياتها العسـكرية الاسـتنزافية ضـد كيـان العدوّ «الإسرائيلي»، على طـول الحدود اللبنانية – الفلسطينية المحتلّة، وذلك دعماً لقطاع غزة وإسناداً لمقاومته.

في السـياق، أعلنـت المقاومـة، السـبت، اسـتهدافَ موقـع «البغـدادي الإسرائيـلي بصاروخ بـركان»، مؤكّـدةً «تحقيق إصابة مباشرة فيه"، وقالـت في بيان مقتضب: إنّ «الاستهداف يأتي دعماً للشعب الفلسطيني الصامـد في قطاع غـزة، وإسـناداً لمقاومته الباسـلة والشريفة"، وفي بيانٍ لاحق أكّـدت فيـه «اسـتهداف تجمعًـا لجنـود العـدوّ في محيط قلعة هونين بالأسـلحة الصاروخية وأصابـوه إصابـة مبـاشرة". كمـا أضاف الإعـلام الحربـي في المقاومة الإسـلامية، في بيانَينِ منفصلين أن «مجاهدينا اسـتهدفوا بعد ظهر السـبت، موقع «زبديـن» وموقع «رويسـة القرن» في مزارع شـبعا اللبنانية المحتلّـة بالأسـلحة الصاروخيـة وأصابـوه إصابة مباشرة".

بالمقابـل، نفـذ الطـيران الحربـي «الإسرائيـلي» غـارة جويـة اسـتهدفت بالصواريـخ بلـدة ميـس الجبـل مترافقـة مع قصـف مدفعـي، في غضون ذلـك، دوت صفـارات الإنـذار في منطقتـي «حورفيش وفسوطة» بالجليل الغربي.

وفي سـياق مواصلتهـا دعـمَ الشـعب الفلسـطيني عبر عملياتها العسـكرية ضد مواقع «إسرائيليـة»، اسـتهدفت المقاومة، الجمعـة، مرابـض مدفعية قـوات الاحتلال في مسـتوطنة «ديشـون» بصواريـخ «الكاتيوشـا»، وانتشـاراً لجنود الاحتلال في محيط موقع «الراهب» بقذائف المدفعية.

كمـا أعلنـت اسـتهداف تجمـع لجنـود الاحتلال وآلياته شرقي موقع «السـماقة»، وموقع «رويسات العلم»، في تلال كفرشوبا اللبنانيـة المحتلّـة، بالأسـلحة الصاروخية والمدفعية، بالإضافة إلى اسـتهدافها تجمعاً لجنـود الاحتـلال، في محيـط موقـع «جـل العـلام» بصـاروخ «فلـق واحـد»، محقّقةً إصابة مؤكّـدة.

إلى ذلـك، أَدَّت عمليـات المقاومة إلى إبعاد نحـو 100 ألـف مسـتوطن إسرائيـلي عـن مسـاكنهم، من دون أي أُفـق للعودة؛ الأمر الـذي جعـل رؤسـاء السـلطات المحليـة في الشـمال يفقـدون صبرهـم، مؤكّـدين أنّ «الوعود التي قُطعت سُجِّلت على لوح ثلج».

وقالـت صحيفـة «يديعـوت أحرونوت» الإسرائيليـة: إنّ «المسـتوطنين، الذين جرى إجلاؤهم عـن الشـمال، لا يزالـون بعيدين عن مسـتوطناتهم، وينتظرون منذ خمسة أشهر استجابة من صنّاع القرار".

كما تسببت الجبهة المُشتعلة في الشمال، وفي قطـاع غـزة، بنقـص في الذخائـر لـدى الاحتلال، بحسـب قناة «كان» الإسرائيلية، وكانت أوساط إسرائيلية قد عبّرت، منذ بدء الحـرب، عن الخشـية من نقـص الذخيرة، فيمـا شـكا جنـود الاحتـلال مـراراً نقص المعدّات وقلة الجاهزية.

في رسالةٍ إلى قادة ورموز وعلماء الأُمَّـة بمناسبة قرب رمضان المبارك..

هنية يدعو إلى وقف العدوان على غزة وسرعة إغاثة الشعب الفلسطيني وعزل الاحتلال

المسيرة : متابعات

وَجَّـهَ إسـماعيل هنية، رئيـسُ المكتب السـياسي لحركة حماس، رسالة إلى قادة ورموز وعلماء الأُمَّـة على أعتاب شـهر رمضـان المبـارك دعـا فيهـا إلى «التحَرّك الفاعـل على مختلـف الصعد السياسـية والدبلوماسـية والقانونية؛ مِن أجل وقف العدوان على شـعبنا خَاصَّـة في غزة فورًا وحماية المسـجد الأقصى المبارك»، وشدّد عـلى ضرورة «ممارسـة الضغـط عـلى العواصم الدولية الداعمة للاحتلال؛ بهَدفِ إجباره عـلى وقف هـذه الحرب البشـعة بشكل فوري غير مشروط".

وقـال هنيـة في رسـالته: إن «شـعبنا يسـتقبل رمضـان هذا العـام وهو مثقل بـالآلام والآمـال، وإن أبنـاء شـعبنا يتعرضون لأبشـع المجازر في حرب الإبادة الجماعيـة عـلى غـزة، والتـي وثّقتهـا الجهـاتُ الحقوقيـة والدوليـة وخَاصَّـة محكمـة العـدل الدولية ووسـائل الإعلام بشكل مباشر".

وأكّـد عـلى «سرعـة إغاثـة شـعبنا بصورة حقيقية على صعيد الغذاء والدواء والإيـواء، وفتـح المعابـر لتعمـل بصورة كاملـة؛ بمـا يوفـر الاحتياجـات الكاملة والعاجلـة وينهي الحصار بشـكل كامل عن شعبنا وبدء مسيرة إعمار شاملة".

ودعا هنية إلى «بـذل المزيد من الجهود لمحاكمة الاحتلال وفضح جرائمه، وعزله سياسـيًّا ودبلوماسـياً؛ جراء مـا يرتكبه من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في مجازر الإبادة الجماعية على غزة".

وشـدّدَ على أن «الاحتلال هو أصلُ كُـلّ المشـاكل وعـدم الاسـتقرار في المنطقـة، واسـتمراره يتناقض مع مبادئ القانون الـدولي والأمـم المتحـدة، ونيـل الشـعب الفلسـطيني اسـتقلاله وحريتـه هو ما ينهـي جـذر المشـكلة ويؤسـس لمرحلـة جديـدة ومختلفة عـلى مسـتوى الإقليم والعالم".

وختم رئيسُ المكتب السياسي لحماس بالقـول: «إننـا نطمئنكـم وكل الأحـرار، بأنَّ شـعبنا يزدادُ تمسـكًا بأرضه ويقينًا بخيـار المقاومـة، كسـبيل مـشروع لإنهاء الاحتـلال، ويواصـل مواجهة كُـلّ المخطّطات التي تهـدف لتصفية القضية الفلسـطينية، مهمـا كلّفـه مـن أثمـانٍ وتضحيات»، معتبرًا أن «كلَّ هذه الجرائم الهمجية لن تثنيَه ومقاومته عن مواصلة طريقـه، حتـى نيْل الحرية والاسـتقلال، وإقامـة الدولـة الفلسـطينية المسـتقلة كاملة السـيادة وعاصمتها القدس وحق العودة وتقرير المصير".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1851)

الأحد
29 شعبان 1445هـ
10 مارس 2024م

سيرى العدوُّ والصديقُ إنجازاتٍ ذات أهميّة استراتيجية تجعل بلدَنا بقدراتِه في مصافِ دول معدودة في العالم، وأقول للعدو الإسرائيلي وللأمريكي والبريطاني ولكل الأعداء: القادم أعظم بكل ما تعنيه الكلمة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مظلوميةُ غزة وأسبابُ الخِذلانُ والتواطؤ العربي!

عبدالحكيم عامر

سؤالٌ يُطرَحُ باستمرار: لماذا أمتُنا العربية والإسلامية مكبّلةٌ ومستوى دعمها للشعب الفلسطيني لا يكاد يُذكر في مقابل الدعم الأمريكي والغربي المفتوح للعدو؟

إن هذا الصمتَ العربي والإسلامي تجاه حرب الإبادة بحق أبناء غزة، ناتجٌ عن العمالة والارتهان للصهيونية وقوى الاستكبار العالمي؛ فلا يوجد أي مبرّر لذلك الصمت المخزي والانبطاح للصهاينة.

بل إن الأنظمة العربية -بعضُها وصل إلى درجة التطبيع- وقفت في صف العدوّ الصهيوني وكان لها موقفٌ متواطئٌ وداعمٌ له؛ مما شجّعه وزاده جرأةً في مواصلة إجرامه وتشديد حصاره بحق الفلسطينيين؛ لتتساوى بذلك المواقف المخزية مع ما يقدمه الأمريكي من دعم وغطاء سياسي للكيان المجرم.

وبما أن القضية الفلسطينية تعني العربَ إنسانياً ودينياً وأخلاقياً ولها ارتباط تام بأمنهم ومصالحهم؛ لذلك لا يمكن أن يتنصلوا عن مسؤوليتهم تجاهها؛ لما لها من تبعات خطيرة عليهم في دنياهم وفي آخرتهم.

ومن الضروري أن نستفيد من الأحداث الجارية في كيف نتعامل مع العدوّ الصهيوني والفهم الصحيح لطبيعة الصراع معه، فالنظرة السطحية الساذجة التي تغلب على كثير من أبناء أمتنا للعدو لا تكفي، ويجب أن نعتبر هذا الصراع مع العدوّ بأنه ليس مسألة أحداث طارئة تحصل ثم تنتهي، بل إن هذا الصراع له خلفياته وجذوره التي يجب أن ندركها ونتعامل معها بوعي صحيح وأن نعطيه من الاهتمام والعمل والاستعداد والإجراءات والتوجّهات والمواقف والسياسات بما يتناسب مع طبيعة هذا الصراع مع العدوّ.

وفي الأخير، يجب على الأُمَّة العربية والإسلامية أنظمة وشعوباً، اليوم أكثر من أي وقت مضى، انطلاقاً من واجبها الديني والإنساني والأخلاقي، أن يقفوا مع الشعب الفلسطيني في غزة موقف القرآن الكريم وموقف الإسلام، وأن يتعاملوا بمسؤولية تجاه هذه القضية الفلسطينية، وعليهم مراجعة ضمائرهم، وأن تحَرّكهم المواقف الإنسانية إلى وقف تلك الإبادة الجماعية بحق أبناء غزة، وأن يقولوا للكيان الصهيوني: توقف، فقد أسرفت في قتل الأبرياء.. وذلك حلمٌ صعبُ المنال، حَيثُ ندرك حجم الانحطاط الذي وصل إليه أُولئك القوم؛ فقد انعدمت كُلّ جوانب الإنسانية من ضمائرهم.

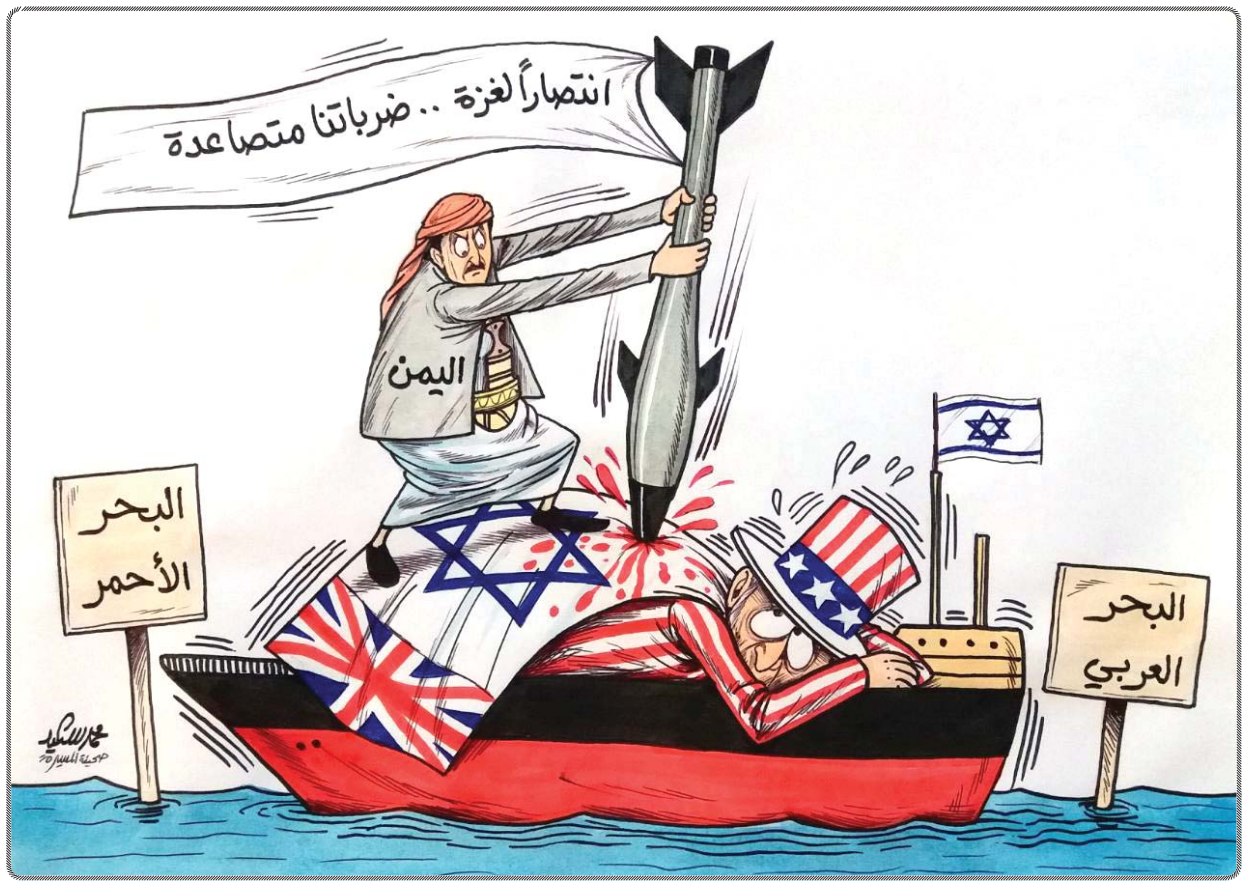

أدعياءُ الدِّين

يحيى المحطوري

مَن لم يغضَبْ أَو يُستَثَرْ وهو يرى شلالاتِ الدماء وجحيمَ التنكيل وأهوالَ ومآسيَ العدوان على غزةَ

فغضبُه على ادِّعاءِ سَبِّ الصحابة أَو منعِ صلاة التراويح، غضبٌ كاذبٌ وافتراءٌ قبيحٌ كقُبْحِ مواقفه المتخاذلة، طوالَ خمسة أشهر من القتل والحصار والدمار على أبناء غزة.

ومن عاش عمرَه وهو يعظُ الناسَ بـ(أَطِعِ الأميرَ وإن قَصَمَ ظهرَك وأخذ مالَك)، ويقدِّمُ لهم طاعةَ الظالمين دينًا يدينون الله به

فلن يوفَّقَ لوقوفِ المواقف المشرِّفة والعظيمة مع أبناء أمته ودينه، وسيحيا جَبانًا خانعًا ذليلًا إلى الأبد.

ومن أفنى عُمُرَه وهو يختزلُ الدينَ في نتفِ شعرِ الإبط وحلقِ العانةِ

فلن يعظِّمَ أمرَ الجهاد، ولن يعرفَ أبدًا عظمةَ موقف أبناء شعبه في القضايا الكبرى والمصيرية، ولا مشكلةَ لديه في طعن ظهورهم أَو الوقوف ضدهم.

ومن تربَّى طيلةَ حياته على طاعة الظالمين، فسيقف دائماً ضد المظلومين والمستضعفين.

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث

ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا، فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا

بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم.

طوفانٌ بشري

حسين الحبسي

الحشدُ الجماهيري الأخير في ميدان السبعين هو الأكبرُ والأعظمُ، لم تعرف اليمن في تاريخها حشودًا كهذه المسيرة المليونية.

إنها المسؤولية، المسؤولية بمعناها القرآني {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ}؛ لأَنَّ المسؤولية هي ثقافة، هي تربية، والثقافة والتربية التي تحملها هذه الجماهير هي أعظم وأرقى ثقافة، هي ثقافة القرآن، هي تربية القرآن الكريم، هي الوعي العالي..

ما ميّز هذا الشعب والمسيرة القرآنية أنها لم تكن حالةً فردية، اهتماماً شخصياً مؤطراً، لا بل المسؤولية هي التي أخرجت الشعب اليمني عن بكرة أبيه ليطالب القيادة والجيش بالمزيد والمزيد من الضربات القوية والمؤثرة.

إن ثقافة التدجين والانحطاط قد ولّت، لسنا يمن الخنوع والجمود التي صنعتموها ودجّنتموها كخُدَّام لكم ولأسيادكم، نحن يمن الأنصار، يمن الإيمَان والحكمة، يمن المشروع القرآني والثقافة القرآنية، ومن كُلّ الميادين والساحات خرج الشعب اليمني وقدم رسالة لكل العالم أنهم مع قائدهم وجيشهم، وأنهم معه في أي تصعيدٍ جديد جهاداً في سبيل الله ودفاعاً عن المستضعفين، المظلومين، المقهورين في غزة.

الشعبُ اليمني -رغم الظروف الصعبة والحصار الخانق وقطع المرتبات من قبل تحالف العدوان، والذي حُوصر وحُورب طوال تسع سنوات خرج أقوى من ذي قبل- خرج ليلملم جراحاته ويوحّد صفه كالبنيان المرصوص، ورمى كُلّ خلافاته واتجه نحو القضية المركزية للأُمَّة ونحو العدوّ الحقيقي للإسلام والمسلمين.

إن الجرائم التي في غزة تؤكّد صوابيةَ التحَرّك وعِظَمَ المشروع القرآني وقوةَ الموقف اليمني الذي أذهل كُلّ العالم ووقف بتحدٍّ أمام الهيمنة الأمريكية الصهيونية، قائلًا: لا يبالي بالتهويل والعويل وهجمات المنافقين من أبناء هذه الأُمَّة التي صنعتها كأبواق لها لنشر الشائعات والتثبيط والتخذيل.

حشودُ الشعب اليمني في كُلّ الساحات هو خروجٌ مشرِّفٌ يعبِّرُ عن غضبه لله وللقرآن والمقدسات وللمستضعفين ووعيه العالي وبخطورة الجرائم الصهيونية، ويعبر أَيْضاً عن ارتباط هذا الشعب بالقيادة الربانية وَبالقرآن الكريم وهذا ما يقلق الأعداء جِدًّا؛ لأَنَّ اليهود يدركون خطورة تمسك الأُمَّة بالقرآن ككتاب هداية وككتاب يفضحهم ويبيِّنُ سوءتَهم وحقدهم ونفسياتهم الخبيثة وخطورتهم وتاريخهم الإجرامي ويرسم الطريق الواضح لمواجهتهم والقضاء عليهم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣٩٨٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٥٥٠٣٥٤٠١٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢١٤٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء